الأحد
26 مارس 2023م

4 رمضان 1444هـ
العدد (1617)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

شكر كل الواقفين مع اليمن وأكد موقف اليمن من فلسطين والأخوة الإسلامية

السيد القائد في الذكرى الثامنة للصمود الوطني يرسم طريق السلام والحرب:

معادلات انتزاع الحقوق وكسر القيود

طريق السلام بإيقاف العدوان والحصار وإنهاء الاحتلال

قادمون في العام التاسع

- بجيش إيماني خبر الميدان
- بصاروخية فتاكة عابرة للحدود
- بمسيرات دقيقة الإصابة
- بقدرات بحرية تصل البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي

- نائب وزير الداخلية: ماضون لقطع كُـلّ أذرع العدوان التي تسعى لاختراق الجبهة الداخلية
- وزير النفط: الثروة النفطية تعرضت لتدمير ممنهج والشعب اليمني يدخل العام التاسع أكثر قوة
- وزير المالية: صمودُ الجبهة الاقتصادية أحد مظاهر هزيمة دول العدوان وكل أساليبها العدوانية
- وزيـر المياه: تعرض اليمنيون لحرب شرسة على المياه وتجاوزت الخسائر 400 مليار ريال

خلال فعاليات نظمتها عدد من الوزارات والوحدات التابعة لها:

مؤسسات الدولة وقياداتها يؤكـدون العزم على عام تاسع يعيد كُـلّ الحقوق المسلوبة

المسيرة: صنعاء

جـدّد مسـؤولو وقيـادات الدولـة، أمس السـبت، التأكيـدَ عـلى اسـتمرار الصمـود والثبـات؛ حتـى نيـل النـصر والحريـة والاستقلال.

جاء ذلك خـلال فعاليات متعددة نظمتها عددٌ مـن الوزارات بحكومـة الإنقاذ الوطني والوحدات التابعة لها.

وفي فعاليـة نظمتهـا وزارة الداخليـة وأجهزتهـا الأمنيـة والإداريـة، أكّـد نائـبُ وزيـر الداخلية، اللـواء عبدالمجيـد المرتضى، أهميّـة اسـتمرار الصمـود والثبـات، ورفع الوعي الأمني؛ لكشف مخطّطات ومؤامرات العدوان وبذل المزيـد من قوافل العطاء حتى تحقيق النصر.

وأكّـد اللـواءُ المرتضى أن الشـعبَ اليمني اسـتطاع بفضـل اللـه وقوتـه، ثـم بفضـل قيادتـه الثوريـة المؤمنـة أن يُفشِـلَ كُـلَّ رهانـات ومخطّطـات العـدوان الـذي راهن على كسر صمـوده وعزته وكرامته، مشـيداً بـدورِ أبطال الجيـش ورجال الأمـن والقوة الصاروخيـة والطيران المسـيَّر في ردع العدوّ وتحقيق الانتصارات الكبيرة في جبهات العزة والكرامة، خلال ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من الصمود، فيمـا أشـار مديـر إدارة التوجيـه المعنـوي بـوزارة الداخلية، العميد حسـن الهادي، إلى دلالاتِ إحيـاء اليوم الوطني للصمود لإيصال رسـالة الشـعب اليمني بأنّه مـع من يدافع عن سيادته واستقلاله، مشدّدًا على ضرورة الاسـتمرار في رفد الجبهـات بالرجال والمال، مؤكّـداً أن ثمانية أعوام من الصمود أثمرت العـزة والكرامـة والانتصـارات العسـكرية والأمنية والسياسية.

ولفـت الهـادي إلى جرائـم العـدوان بحـق الأطفـال والنسـاء والشـيوخ وتدمير مؤسّسات الدولة وفرض الحصار.

وخـلال الفعاليـة، التـي حضرهـا عـددٌ مـن القيـادات الأمنيـة بمختلـف الإدارات، قدمت فرقة الشـهيد القائد أوبريت إنشاديًّا وقصيدة للشـاعر حمزة المغربـي عبّرت عن عظمة المناسبة.

أضرار قطاع النفط والمعادن يتجاوز 60 مليار دولار:

وفي سـياقٍ متصـل، أكّـد وزيـر النفـط والمعادن، أحمد عبدالله دارس، أنه بعد مرور ثمانية أعـوام من الجرائم والقتـل والمعاناة وتدمـير البنـى التحتيـة والمظلوميـة التـي تسـبب بها العدوان والحصار، يدخل الشعب اليمني العام التاسـع وهو أكثر قوة وصلابةً في المواجهة.

ولفـت خـلال فعاليـة نظمتهـا الـوزارة والوحـدات التابعـة لهـا، إلى أن العـدوان تسـبب في أضرارٍ جسـيمة تجـاوزت الـ 60 مليـار دولار، وهـي أضرار منظـورة لحقت بالوحـدات التابعـة للـوزارة؛ فيمـا تصل الأضرار في مختلف القطاعات النفطية إلى ما يزيد عن 100 مليار دولار.

وحـثّ الوزيـر دارس الجميـع على العمل الـدؤوب والاسـتمرار بالـروح الإيمَـانية الصامـدة، داعيـاً إلى شـحذ الهمـم لمواصلة الصمود والاستمرار في مواجهة العوان.

وأكّـد حـرصَ الـوزارة واسـتعدادها بمختلـف قطاعاتهـا على مواصلـة الصمود بفضـل رجالها وأبنائهـا المخلصين وقيادات الوحـدات التابعـة للـوزارة والاسـتمرار في العطاء وتجاوز كافة التحديات، فيما أشـار وكيل وزارة الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، الشيخ صالح الخولاني، إلى تزامن ذكرى يوم الصمـود الوطني مـع حلول شـهر رمضانَ المبارك شهر القرآن والتوبة والمغفرة.

وتطـرق وكيـل وزارة الإرشـاد، إلى أهميّة الاسـتفادة من أيَّـام ولياليِ الشـهر الفضيل، والعمـل على تكاتف الجهـود لمواصلة الثبات والصمود في مواجهة قوى العدوان.

صمود الجبهة الاقتصادية.. السقوط الآخر للعدو:

وفي فعاليـة مماثلة نظّمتهـا وزارة المالية ومصلحتا الضرائب والجمارك بمرور ثمانية أعـوام مـن الصمـود في وجه العـدوان، أكّـد وكيلُ وزارة المالية المسـاعدُ لقطاع التنظيم، وليـد فايع، في الكلمة التـي ألقاها نيابةً عن نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، أن الشعب اليمني يقف اليوم على أعتاب النصر بعـد ثمانية أعـوام من الصمـود في مواجهة العدوان.

وأشَـارَ إلى أن حكمـة القيـادة الثوريـة سـاهمت في تحويـل التحديـات إلى فـرص للمقاومـة والاستبسـال والبنـاء في مختلف المجالات.

ولفـت إلى أهميّـة إحيـاء هـذه الذكـرى للتعريـف والتذكـير بجرائـم العـدوان الذي شـنته قوى التحالف بدعم وتخطيط مباشر من أمريكا، مبينًا أن العالم صمت عن جرائم العدوان بحق الأطفال والنساء في اليمن.

وأكّـد أن الشـعب اليمني اسـتطاع خلال سنوات العدوان تحقيق الكثير من النجاحات في المجـالات العسـكرية والاقتصاديـة والزراعية وغيرها.

الحرب على المياه.. أكثر من 400 مليار ريال خسائر مباشرة:

إلى ذلـك، أحيـت وزارة الميـاه والبيئـة وهيئاتها والمؤسّسـات التابعـة لها، الذكرى الثامنـة ليـوم الصمـود الوطنـي في وجـه العـدوان الأمريكـي -السـعوديّ -الإماراتي بفعاليـة خطابيـة، أكّـد خلالهـا الوزيـر المهنـدس عبدالرقيب الشرمانـي، أن تحالف العـدوان اسـتهداف محطـات المعالجـة وشبكات الصرف الصحي والمنشآت والمباني والخزانـات وآبـار ميـاه الـشرب والحواجز المائيـة، ودمّـر عـدداً كَبيراً مـن المضخات؛ بخسـائر إجماليـة للأضرار المباشرة بلغت 406 مليارات ريال يمني لقطاع المياه.

وأشَـارَ إلى تضرُّرِ ألف و344 منشأة، منها 989 منشـأة مدمّـرة كليًّا، و499 منشـأة مدمّرة بشـكل جزئي، موضحًـا أن الأزمة، التـي مـرت وتمر بهـا البلاد بفعـل الحصار ونقص وشحة إمدَادات الوقود، أثقلت كاهل المواطن والدولة وقطاع المياه بشكلٍ خاص.

وتطـرق إلى أهـم أهداف تحالـف العدوان في اسـتهداف البنية التحتيـة المدنية، وفرض حصـار عـلى الموانـئ والمطـارات والمنافـذ اليمنيـة، فضلاً عن النقص الحاد في إمدَادات الكهربـاء والـدواء والوقـود؛ ونتيجـة لذلك أُغلقت مرافق ومنشـآت أَسَاسـية؛ جراء ما لحق بها من أضرار.

واعتـبر وزيرُ المياه والبيئة هذه المناسـبة محطة سـنوية لشـحذ الهمم وتقييم الأداء عـلى المسـتوى العلمـي، مبينًـا أن الشـعب اليمنـي أمامـه اليوم مهام شـاقة في إصلاح بنية مؤسّسـات الدولة وسياسـاتها لتؤدي دوراً يصـب في خدمـة المواطـن والمجتمـع بصورة عامة.

فيما بلغت الخسارة الإجمالية لقطاع الاتصالات جراء العدوان طيلة 8 سنوات 11 مليار دولار:

قصف 1106 منشآت اتصالات وبريد بأكثر من 2760 غارة جوية واستشهاد 79 عاملاً

المسيرة: تقرير:

قالـت وزارةُ الاتصـالات وتقنيـة المعلومات: إن الخسـائر الماديـة الأولية التي تكبّدهـا قطاعُ وشركاتُ الاتصالات والبريـد؛ جـراء العـدوان السـعوديّ الأمريكـي، بلغت أكثرَ مـن 10 مليارات و925 مليون دولار، طيلة 8 سـنوات من زمن العدوان على اليمن.

ولفتـت الـوزارة في مؤتمـرٍ صحفـي بالعاصمـة صنعـاء، أمس السـبت، إلى أنه تـم قصـفُ وتدمير أكثر مـن 1106 منشآت اتصالات وبريد مدنية بأكثرَ من 2760 غارة جوية سـقط على إثرها 79 شـهيداً من العاملـين في قطاع وشركات الاتصالات وتقنية المعلومات.

وقالـت وزارة الاتصـالات: إن تحالف العـدوان عمـد إلى منـع إعـادة تشـغيل محطـات ومواقـع الاتصـال، وإفشـال إعـادة الخدمة عبر معاودة الاسـتهداف المبـاشر أَو حـضر تجهيـزات وأنظمـة الاتصالات المدنية ومنع دخولها، مشيرة إلى أن تحالـف العـدوان لا يـزال يحتجزُ أكثرَ من 104 محطات اتصالات، وقرابة سـبعة ملايين شريحة هاتف نقال، و20 حاويـة تحمل تجهيزات ومعدات اتصال وتراسل.

وأكّـدت أن تحالفَ العـدوان لا يزال يُغلِـقُّ الموانئَ الجويـة والبرية والبحرية أمـام خدمـات البريـد، لافتـة إلى أنه لم تصل إلى اليمن رسـالة واحدة منذ العام 2016م.

وحمّلـت وزارة الاتصـالات وتقنيـة المعلومـات، دولَ تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ كاملَ المسـؤولية القانونيـة والأخلاقية تجاه كُـلّ الجرائم المرتكبـة بحق الشـعب اليمنـي وبنيته التحتية.

ودعـت المجتمـعَ الـدولي والمنظمـاتِ الأمميةَ لتحمُّلِ مسـؤوليتها الإنسـانية، مطالِبةً أحـرارَ العالـم بالتدخل والعمل على إيقاف العدوان ورفع الحصار.

أوضح حقيقةَ موقف العدوّ ورعاته وأكّـد ثبات الموقف الوطني والجاهزية لاستكمال معركة التحرّر

القائد يرسم ملامح العام التاسع:

قادمون بقوة فتاكة ولا بديل عن محددات السلام الفعلي

المسيرة : خاص

رسَمَ قائدُ الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ملامحَ المرحلة القادمة من الصمود في وجه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، بتأكيدات حاسمة على ثبات الموقف الوطني واستحالة القبول بمراوغات الأعداء الهادفة للالتفاف على محدّدات السلام العادل، وبرسائل تحذير وإنذار شديدة اللهجة أكّدت الاستعداد والجاهزية لخوض عام قتالي جديد بإمْكَانات، وقدرات عسكرية متطورة، وبعيدة المدى وواسعة التأثير، وببنك أهداف استراتيجي، في حال أصرت دول العدوان على التعنت.

محدّداتُ السلام ثابتةٌ ولا بديلَ عنها:

في خطابه التاريخي بمناسبة اليوم الوطني للصمود (الذكرى الثامنة للعدوان على اليمن)، طرح القائدُ عدةَ نقاط أوضحت الصورةَ أمام تحالف العدوان وأمام الشعب اليمني بشكل كامل، وخُصُوصاً فيما يتعلق بالمرحلة الراهنة ومستقبل المواجهة.

من تلك النقاط، التأكيد على أن الرُّعاة الدوليين للعدوان وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا والكيان الصهيوني، لا زالوا مُستمرّين بدفع السعوديّة والإمارات نحو الاستمرار بالعدوان والحصار والاحتلال، برغم إدراك الرياض وأبو ظبي تورطهما وغرقهما في مستنقع اليمن، وبرغم المخاطر الأمنية والاقتصادية التي تترتب على الاستمرار بالتورط، وهي رسالة واضحة تؤكّد إدراك القيادة الوطنية لحقيقة مواقف الأعداء واستحالة الانخداع بأية شعارات أو دعايات أُخرى.

وفي هذا السياق أيْضاً، أوضح قائد الثورة أن محاولات تحالف العدوان للبحث عن «تكتيكات بديلة» ستبوء بالفشل، حَيثُ أكّد أن «الاستمرار في الحرب والحصار والبقاء في حالة ما بين السلم والحرب وإثارة الفتن في الداخل وحرمان الشعب اليمني من حقه في الثروات الوطنية، هي تكتيكات غير مقبولة».

ولتوضيح الصورةِ أكثرَ حول عواقب هذا المسار وتداعياته، وجّه قائد الثورة رسالة تحذير مقتضبةً ومباشرةً، مفادها أن هذه التكتيكات تمثل حالة حرب «وسيتم التعامل معها كحالة حرب».

وتعزيزاً لهذه الرسالة وجه القائد النصح مجدّدًا للسعوديّة والإمارات بعدم الاستمرار في العدوان والحصار لمصلحة أمريكا، و«التعامل بجدية في الحوارات»، في إشارةٍ واضحة إلى أن المماطلة ومحاولة استغلال المفاوضات كغطاء ستكون لها عواقب وخيمة.

وبعد هذا التوضيح أعاد قائد الثورة تذكير دول العدوان بالطريق الوحيد للسلام الفعلي وبمحدّداته الثابتة المتمثلة بـ: «إنهاء العدوان والحصار والاحتلال وإعادة الإعمار وتعويض الأضرار وإتمام تبادل الأسرى» مؤكّداً أنه «لا يوجد حل» غير ذلك.

وتجدد هذه التأكيدات والرسائل إغلاق الباب أمام أية مسارات بديلة يحاول تحالف العدوان أن يسلكها للتهرب من متطلبات السلام ولكسب الوقت، كما تذكر دول العدوان بأن كُـلّ مساعيها للتشويش على الموقف الوطني خلال الفترة الماضية فشلت بالكامل، وأن مخاطر استمرار التعنت لا زالت قائمة ولا سبيل لتجنبها إلا بالمحدّدات المعلنة.

قادمون في العام التاسع:

بعد توضيح طبيعة الوضع ومتطلباته، وجه قائد الثورة رسالته السنوية، التي عادةً ما تكون الأبرز في خطاب المناسبة، وهي الرسالة المتعلقة بملامح المرحلة القادمة، وخُصُوصاً على المستوى القتالي.

وجاء في هذه الرسالة: «قادمون في العام التاسع بجيشٍ مؤمن منظم اكتسب الخبرة من تجربة ثَمَانِي سَنَوَاتٍ مجسداً انتماءه الوطني والإيماني، ومنتقلاً من تكتيك الدفاع إلى الهجوم، وبترسانةٍ صاروخية فتّاكة بعيدة المدى، دقيقة الإصابة، قوية التدمير، تطال كُـلّ منشآت الأعداء التي يعتمدون عليها، وبطيران مسيَّر يتجاوز كُـلّ الدفاعات الجوية، وبقدرات بحرية تطال كُـلّ هدف في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي وكافة الجُزُر».

وتضع هذه الرسالة دول العدوان ورعاتها أمام حقيقة فشل كُـلّ محاولاتهم لتقييد خيارات المواجهة أو تقليص تأثيرها، بل تؤكّـد لهم أن المسار التصاعدي لهذه الخيارات لن يتوقف.

وتحملُ إشارةُ قائد الثورة إلى منشآت العدوّ والأهداف في البحر والجزر، تنبيهاً مهمّاً وواضحًا يؤكّـد أن بنكَ الأهداف الاستراتيجية للقوات المسلحة لا يزال يتسع، وأن صنعاء جاهزة بالكامل لخوض مرحلة جديدة من المواجهة بخيارات وخطط نوعية مدروسة على مسارات الردع وتحرير الأرض والدفاع عن السيادة.

وخلال السنوات الماضية، جسّدت القوات المسلحة ما ورد في رسائل خطاب القائد في مناسبة يوم الصمود الوطني، بعمليات نوعية مزلزلة كشفت خطأ كُـلّ حسابات المراوغة التي يعتمد عليها تحالف العدوان ورعاته، وهو ما يضعهم أمام ضرورة استيعاب رسالة العام الجديد لتجنب تكرار الخطأ المكلف.

■ الفريق الرويشان: مستعدون لتغطية كافة السيناريوهات وفي مسارح عمليات مفاجئة

■ اللواء الكحلاني: ليس من مصلحة العدوان الاستمرارُ بالمماطلة؛ لأنَّ الصبر سينفد

القوات المسلحة: جاهزون لعامٍ قتالي جديد بخياراتٍ تفوقُ توقعات العدوّ وبنك أهداف أوسع

المسيرة : خاص

أكّـدت القواتُ المسلحة جاهزيتَها للتعامل مع تعنت تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، بخيارات ردع تفوق التوقعات، وببنك أهداف أشمل وأوسع، محذرة من المماطلة ومحاولات الالتفاف على مطالب الشعب اليمني.

وخلال فعالية أقامتها وزارة الدفاع بمناسبة اليوم الوطني للصمود، أمس السبت، وجّه نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، الفريق الركن جلال الرويشان، عدةَ رسائلَ هامةٍ جاء فيها أن: «المؤسّسة العسكرية ستبقى على عهدها ووعدها في تنفيذ توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بكل ما تملك من قدرات وطاقات في البر والبحر والجو وفي مسارح عمليات لا يتوقعها العدوّ ولا تخطر له على بال».

وَأَضَافَ الرويشان أن: «القواتِ المسلحة والأمن تستعدُّ لدخول العام التاسع بإيمان أكبر وقدرات أكثر تطوراً وإمْكَانيات تغطي كافة السيناريوهات المحتملة وبنك أهداف أوسع وأشمل».

وخلال الأيّام الماضية، وجّهت القوات المسلحة رسائل تحذير وإنذار شديدة اللهجة لتحالف العدوان ورعاته، أكّـدت فيها أن الإصرارَ على مواصلة العدوان والحصار والاحتلال سيؤدي إلى عواقب وخيمة.

وقال الفريق الرويشان: إن «ما لم تحصل عليه دول العدوان خلال الثماني السنوات الماضية من المحال أن تحصل عليه خلال ثَمَانِي سَنَوَاتٍ أُخرى».

وأكّـد أن «الشعبَ اليمني شَبَّ عن الطوق وفي الوقت الذي يمد يده للسلام العادل والمشرف، لن يتنازل عن حقه في الحرية والسيادة والاستقلال ولن يسمح بالتدخل في شؤونه الداخلية ولا لأية قوة على وجه الأرض أن تسلبه حقوقه المشروعة والعادلة».

بدوره، أكّـد مساعد وزير الدفاع لشؤون الموارد البشرية اللواء الركن علي الكحلاني، أن القوات المسلحة مُستمرّة في حماية السيادة وصون المقدرات الوطنية من الثروات النفطية.

وأضاف: «ليس من مصلحة دول العدوان المماطلة والتلاعب فللصبر حدود ومستعدون للتعامل مع كُـلّ المتغيرات بخيارات مفتوحة وبنك أهداف واسع».

وذكّر المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، دولَ العدوان بفشل كُـلّ الحسابات التي اعتمدت عليها في بداية الحرب، ومنها الاعتقاد بحسم المعركة خلال أسبوع واحد، مُشيراً إلى انقلاب موازين القوة لصالح الشعب اليمني وقواته المسلحة.

وتأتي هذه الرسائلُ في الوقت الذي يواصلُ فيه تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ تصعيدَه ضد الشعب اليمني من خلال تشديد إجراءات الحصار، وذلك بالتوازي مع المماطلة في تنفيذ متطلبات السلام العادل.

علماءُ اليمن يشدّدون على ضرورةِ الخروج الجماهيري المشرّف اليوم في ذكرى الصمود

المسيرة : صنعاء

دعت رابطةُ علماء اليمن، الشعبَ اليمني للخروج الكبير والمشرِّف، عصر اليوم الأحد، في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الحرة، بمناسبة ذكرى الصمود اليمني والوطني بوجه العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي المتواصل للعام التاسع على التوالي؛ وذلكَ مِن أجل إعلانِ الموقف المؤيد لقرارات القيادة والخطوات المشروعة لتأديب دول العدوان، مؤكّدة على مشروعيةِ الرد وأحقية التصعيد والتحَرّك القتالي حتى تحرير كُلّ شبر من الأراضي اليمنية، داعية النظامين السعوديّ والإماراتي لإيقاف عدوانهم على شعبنا والاستجابة لنصح القيادة.

وقالت الرابطة في بيانٍ، أمس السبت: إن ذكرى الصمود والصبر والانتصارات التي مَنَّ الله بها على شعبنا طيلة ثَمَانِي سَنَوَاتٍ تمثل محطة إيمانية للإقرار بفضل الله والثناء عليه، مشدّدة على أهميّة الوعي وحمل الثقافة القرآنية التي مثلت أقوى سلاح إيماني ومعنوي للمجاهدين في الجبهات، مبينة أن النعمة الإلهية تجلت في القيادة الحكيمة التي تقود شعب الإيمان والحكمة نحو المجد والكرامة والحرية وتحقيق السيادة والاستقلال.

ودعا علماء اليمن، الشعب اليمني المجاهد للتحلي بالمزيد من الوعي أمام مخطّطات المعتدين ودعايات المنافقين وأراجيفهم والثبات على درب الشهداء، لافتين إلى أهميّة مبدأ الإحسان إلى الضعفاء من الفقراء والمساكين وأسر الشهداء والمرابطين والجرحى وتوسيع دائرة الإحسان، لا سِيَّما في شهر رمضان المبارك.

وطالبت الرابطة العلمائية، النظامين السعوديّ والإماراتي لإيقاف عدوانهم وحصارهم ومراجعة حساباتهم، والتعامل مع تحذيرات ونصح القيادة بجدية، مؤكّدين مشروعية الرد وأحقية التصعيد والتحَرّك القتالي لجيشنا بمختلف تشكيلاته وتخصصاته حتى تحرير كُلّ شبر من الأراضي اليمنية، داعية من ارتموا في أحضان تحالف العدوان إلى التوبة والعودة إلى الصف الوطني، حاثة الرابطة الشعب اليمني للخروج الكبير والمشرف، عصر اليوم الأحد، وإعلان الموقف المؤيد لقرارات القيادة والخطوات المشروعة لتأديب دول العدوان.

«انتصاف» تؤكّد استشهاد ثلاثة آلاف و896 طفلاً وألفين و445 امرأةً منذ بدء الحرب:

عين الإنسانية: عدد ضحايا العدوان خلال 8 سنوات بلغ 48 ألف مدني بينهم 18.140 شهيداً

المسيرة : تقرير

كشف مركزٌ حقوقيٌّ في العاصمة صنعاء، أمس السبت، عن إحصائية جديدة لضحايا جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ خلال ٨ أعوام.

وقال مركزُ عين الإنسانية للحقوق والتنمية في تقريرٍ حديث، أمس: إنَّ إجمالي الشهداء والجرحى خلال ٨ أعوام بلغ ٤٨,٣٤٩ بينهم ١٨,١٤٠ شهيداً و٣٠,٢٥٤ جريحاً، مبينًا أن إجمالي عدد الشهداء والجرحى من الأطفال بلغ ٤٠٧٩ شهيدًا و٤,٧٩٠ جريحاً، بينما بلغ عدد الشهداء والجرحى من الرجال ١١,٦٠٣ شهداء و٢٢,٤٧٦ جريحاً، فيما بلغ عدد الشهداء والجرحى من النساء ٢,٤٥٨ شهيدة و٢,٩٨٨ جريحة.

وأوضح مركز عين الإنسانية أنه وخلال ٨ أعوام من العدوان والحصار، تم استهداف ١٥ مطاراً و١٦ ميناءً و٣٤٦ محطة ومولد كهرباء، فيما تم استهداف ٦١٧ شبكة ومحطة اتصال و٣,٠٩٥ خزاناً ومحطة مياه و٢,١٠٥ منشآت حكومية و٧,٢٩٣ طريقاً وجسراً.

وبيّن التقرير أنه تم استهداف ٤٠٩ مصانع و٣٩٠ ناقلة وقود و١٢,٠٨٨ منشأة تجارية و٤٦٦ مزرعة دجاج ومواشٍ و١٠,٢٧٩ وسيلة نقل و٤٨٥ قاربَ صيد، كما تم استهداف ١,٠٢٠ مخزن أغذية و٤٢٧ محطة وقود و٧٠٤ أسواق و١,٠٤٠ شاحنة غذاء خلال سنوات العدوان الثماني.

ورصد المركز استهداف العدوان ٦٠٣,١١٠ منازل و١٨٢ منشأة جامعية وَ١,٧١٤ مسجداً وَ٣٨٤ منشأة سياحية وَ٤١٧ مستشفًى ومرفقاً صحياً و١,٢٦٥ مدرسةً ومرفقاً تعليمياً و١١,٣٥٠ حقلاً زراعياً و١٤١ منشأة رياضية وَ٢٥٨ موقعاً أثرياً وَ٦١ منشأة إعلامية.

من جانبٍ آخر، أشَارَت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل، إلى أن عدد الضحايا من النساء والأطفال، خلال ٨ أعوام من العدوان والحصار السعوديّ الأمريكي، بلغ ثلاثة آلاف و٨٩٦ شهيداً من الأطفال وألفين وَ٤٤٥ من النساء، فيما بلغ عدد الجرحى أربعة آلاف و٢٩٨ طفلاً وَألفين و٨٦٩ امرأة.

وذكرت المنظمة في تقريرٍ حقوقي صادر، أمس السبت، بعنوان «٨ أعوام.. تحت نيران العدوان»، أن عدد ضحايا العدوان من النساء والأطفال منذ بدء العدوان وحتى ٢٤ مارس ٢٠٢٣م بلغ ثلاثة آلاف و٨٩٦ شهيداً من الأطفال وألفين وَ٤٤٥ من النساء، فيما بلغ عدد الجرحى أربعة آلاف و٢٩٨ طفلاً وَألفين و٨٦٩ امرأة.

وأوضح التقرير أن عدد الانتهاكات التي ارتكبتها قوى العدوان في الساحل الغربي بلغ ٧٠٤ انتهاكات، منها ٢٤٦ جريمة اغتصاب، بينها ٨٨ اغتصاب أطفال؛ فيما بلغت جرائم الاختطاف ٤٢٠، منها ١٤٥ اختطاف أطفال، فيما بلغت جرائم الإغتصاب في المحافظات الجنوبية وعدن خَاصَّة ٤٤٨ جريمة، مؤكّداً ارتفاع عدد النازحين خلال ثماني سنوات من العدوان، إلى خمسة ملايين و١٥٩ ألفاً و٥٦٠ نازحاً تضمهم ٧٤٠ ألفاً و١٢٢ أسرة، نصفهم من النساء والأطفال.

وفي الجانب التعليمي، أفاد التقرير بأن مليونين و٤٠٠ ألف طفل خارج المدرسة من أصل عشرة ملايين و٦٠٠ ألف طفل في سن الدراسة؛ فيما بلغ عدد الأطفال الذين يواجهون انقطاعاً عن التعليم قرابة ٦ ملايين طفل.

ولفت إلى أن ٣١ ٪ من فتيات اليمن أصبحن خارج نطاق التعليم نتيجة الأوضاع الإنسانية المتدهورة، في حين يحتاج أكثر من ثمانية ملايين طفل إلى مساعدات تعليمية طارئة.

وأرجع التقرير ذلك إلى عملية النزوح وتدمير البنية التحتية للتعليم، والأوضاع الاقتصادية، حَيثُ بلغ عدد المدارس المدمّرة والمتضررة ٣٥٠٠ مدرسة، وأغلقت حوالَي ٢٧ ٪ من المدارس في جميع أنحاء البلاد أبوابها، إضافة إلى تضرر ٦٦ ٪ من المدارس؛ بسَبَبِ العنف الشديد واستخدام ٧ ٪ من المدارس كمراكز إيواء للنازحين.

وقدّر التقريرُ بأن ١٧١ ألفاً و٦٠٠ معلّم ومعلّمة لم يستلموا رواتبهم بشكلٍ منتظم منذ عام ٢٠١٦م؛ بسَبَبِ العدوان والحصار.

ونوّه التقرير إلى أن الحرب الاقتصادية أدّت إلى توسع ظاهرة عمالة الأطفال، حَيثُ بلغ عدد الأطفال الذين اضطرتهم الظروف الاقتصادية للاتّجاه لسوق العمل، ١,٤ مليون طفل، وحوالي ٣٤,٣ ٪ منهم تتراوح أعمارهم ما بين ٥-١٧ عاماً.

وأَضَافَ، أن تداعيات العدوان على القطاع الصحي أدّت إلى تراجع الخدمات الصحية، حَيثُ تعمل ٥١ ٪ فقط من المرافق الصحية وفي ظل عدم توفر ٧٠ ٪ من أدوية الولادة؛ بسَبَبِ الحصار، مبينًا أن عدد مرضى التشوهات القلبية للأطفال بلغ أكثر من ثلاثة آلاف بحاجة للسفر للعلاج في الخارج، وعدد المصابين بمرض السرطان ٣٥ ألف شخص بينهم أكثر من ألف طفل، لافتاً إلى أن العدوان والحصار تسبب في انتشار الأمراض والأوبئة، حَيثُ بلغ عدد حالات الأمراض الوبائية أربعة ملايين و٥٠٠ ألف في العاصمة وبقية المحافظات منها مليون و١٣٦ ألفاً و٣٦٠ حالة بالملاريا و١٤ ألفاً و٥٠٨ حالات اشتباه بالكوليرا.

هيئةُ النقل بصنعاء تستنكرُ انتهاكات مرتزقة العدوان بحق المسافرين في منفذ الوديعة

المسيرة : صنعاء

استنكرت هيئةُ تنظيم شئون النقل البري بصنعاء، أمس السبت، الانتهاكات الإجراءات التعسفية والابتزاز الذي يتعرض له المعتمرون والمسافرون في منفذ الوديعة الحدودي.

وأوضحت هيئةُ النقل في بيانٍ، أمس، أن تلك الإجراءاتِ التعسفية والانتهاكات المُستمرّة التي يمارسُها مرتزِقة العدوان في منفذ الوديعة الحدودي مع السعوديّة، بحق المعتمرين والمسافرين وتعمُّدهم تأخيرَ إجراءات السفر بتوجيه من تحالف العدوان، يتنافى مع الأعراف والمواثيق والاتّفاقيات الدولية والإنسانية، مؤكّدة أن ممارسات مرتزِقة العدوان في منفذ الوديعة تتسبب في مضاعفة معاناة المسافرين المغادرين والواصلين عبر الميناء الحدودي.

وأشَارَت إلى أن القيادةَ الثورية والمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني يولون اهتمامًا كبيرًا بالجانب الإنساني الذي يحاول العدوان ومرتزِقته استخدامه كورقة ضغط، معتبرة الإجراءات التي يتبعها مرتزِقة العدوان ومماطلتهم في منفذ الوديعة جريمة بحق الإنسانية.

ودعت هيئة النقل البري، الأممَ المتحدة إلى الضغط على تحالف العدوان ومرتزِقته، لوقف انتهاكاتهم وسرعة تسهيل الإجراءات أمام المعتمرين والمسافرين بمنفذ الوديعة، محمِّلة النظام السعوديّ وأدواته وميليشياته، المسؤوليةَ الكاملة عن المعاناة التي يتكبدها المعتمرون والمسافرون في منفذ الوديعة الحدودي البري مع المملكة.

منتحلُ صفة «وزير الدفاع» بحكومة المرتزقة يتعرّض لاغتيال في المخاء واتّهاماتٌ تطال مرتزقة الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

نجا وزيرُ دفاع حكومة المرتزِقة من الاغتيال، أمس السبت، بعد استهدافِ موكبه من قبل مسلحين في مديرية المخاء الواقعة تحت سيطرة الخائن طارق عفاش، رجل الاحتلال الإماراتي في الساحل الغربي.

وقالت مصادرُ إعلامية، أمس: إن مسلحين استهدفوا موكبَ المرتزِق محسن الداعري، منتحل صفة وزير دفاع حكومة المرتزِقة ومعه منتحل صفة رئيس هيئة أركانه المعين من تحالف العدوان، وذلك أثناء خروجهما من طريق المخاء العام، مشيرة إلى أن المرتزِق الداعري نجا من الموت، فيما سقط أكثر من ٦ من حراسة الموكب ما بين قتيل وجريح.

ووفقاً للمصادر، فَإنَّ استهداف وزير دفاع المرتزِقة يأتي بعد وقت قصير من لقائه الخائن طارق عفاش في المخاء، ومطالبة الأخير بدمج الميليشيا التابعة له والمموَّلة من الاحتلال الإماراتي ضمن تشكيلات جديدة تابعة للاحتلال السعوديّ، وسط رفض المرتزِق طارق عفاش طلب الاندماج.

وفيما لم تكشف المصادرُ عن مصير منتحل صفة وزير دفاع المرتزِقة، فقد اتهم ناشطون وسياسيون، أمس السبت، ميليشيا الاحتلال الإماراتي التي يقودها الخائن طارق عفاش في المخاء، بالتورُّطِ في هذا الهجوم، لا سِيَّما أن المكان الذي تم فيه استهدافُ موكب المرتزِق الداعري كان في منطقة مغلقة على قوات الخائن طارق.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ الحُمران: الشعبُ اليمني خلال ٨ سنوات قدّم النموذجَ الراقيَ في تضامنه مع القضية الفلسطينية

■ شمسان: الصواريخُ اليمنية الدقيقةُ باتت تشكّل تهديدًا حقيقيًّا على كيان العدوّ الصهيوني

■ بركة: العدوانُ لم يتمكّن أن يُلهِيَ الشعبَ اليمني عن مساندته للقضية الفلسطينية

فلسطين واليمن.. قلب واحد

المسيرة : خاص

تحضُرُ فلسطينُ باستمرار في وِجدانِ الشعب اليمني منذ سنوات كثيرة؛ فالوجعُ واحدٌ، والجراحُ واحدةٌ؛ ولهذا فقد تُرجِمُ المصيرِ المشترك واقعيًا، حينما أطلق الشهيدُ القائدُ حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- المشروعَ القرآنيَّ عام ٢٠٠٢م؛ فجعل القضية الفلسطينية في سُلَّمِ أولوياته، وأطلق شعار البراءة من أعداء الله، والذي يتضمن: الموت لأمريكا والموت لإسرائيل، وهو مشروع شامل ينتصر لفلسطين ويعيد للأُمَّة عزتها وكرامتها.

ومنذ الوهلة الأولى، حورب المشروع القرآني، واستشهد السيد حسين بدر الدين الحوثي، في مظلومية شبيهة لمظلومية كربلاء، وظن الأمريكيون وأدواتهم العميلة بصنعاء أنهم أطفأوا وهج المسيرة، لكن المشروع استمر بعزيمة أقوى حين تولى القيادة من بعده السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-؛ فظل الموقف من القضية الفلسطينية ثابتًا لم يتبدَّلْ أو يتغيَّر.

ويُشيرُ رئيسُ المِلف الفلسطيني لأنصار الله، حسن عبد الرحمن الحُمران، إلى أن الشهيدَ القائدَ حسين بدرالدين الحوثي -رضوانُ الله عليه- كان هَمُّه الأكبرُ هي فلسطين، وأن انطلاقةَ مسيرة أنصار الله كان مرتكَزُها الأولُ والأخيرُ والأَسَاسيُّ والأبرزُ هي القضية الفلسطينية؛ لأنَّها القضيةُ الأَسَاسيةُ التي بحلها تُحَلُّ كُلُّ المشاكل التي تعاني منها الأُمَّةُ الإسلاميةُ في جميعِ الأقطار وفي جميعِ الأماكن.

الشعبُ اليمني هو الآخرُ لم ينسَ القضيةَ الفلسطينية، رغم ما حَلَّ به من عدوان وحصار طيلةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ مضت؛ فشارك في جميعِ مناسبات يوم القدس العالمي بزخم جماهيري كبير، ونظّم الوقفاتِ والمسيراتِ التضامنيةَ المتعددةَ مع فلسطين، كما تصدَّرَ الشعوبَ العربيةَ في مساندَةِ فلسطينَ أثناءَ العدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزةَ في معركة «سيف القدس»، ويومَها دعا قائدُ الثورة السيد عبد الملك الحوثي إلى جمعِ التبرعات الشعبيّة وتقاسُمِ كِسرةِ الخبز مع الشعب الفلسطيني؛ وهو ما جعل دموعَ سماحةِ الأمين العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، تنهمر لهذا الموقف.

مواقف يمانية:

لقد تنوَّعت أساليبُ الدعم والمساندة للقضية الفلسطينية؛ فمنها الأناشيد والزوامل الشعبيّة، ومنها الرسائل التضامنية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة وهم في متارسهم بجبهات العزة والكرامة.

ويقول الحمران: إن هناك الكثيرَ من المواقف التي قدمتها اليمن قيادةً وشعبًا، وبالذات القيادة الثورية الممثلة بالسيد القائد -حفظه الله- عندما تكلم كَثيراً، ولا يخلو خطابٌ من خطاباته إلَّا ويكون متضمنًا القضيةَ الفلسطينيةَ وأهميّةَ القضية، ويتكلَّمُ عنها بإسهاب، ويتكلَّمُ عنها كثيراً؛ لأنَّها قضيتُنا الأولى والمَركَزيةُ والأبرزُ والأهمُّ على الإطلاق.

ويُضيفُ قائلاً: «الشعبُ اليمنيُّ خرجَ في مظاهرات كبيرة جِدًّا، هناك فعالياتُ يوم القدس العالمي، وهناك كثيرٌ من المظاهرات خرجت، هناك حملةُ «القدس أقرب» للتبرعات التي دعا إليها السيدُ القائدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-، وقال: إننا سنقتسم لقمة العيش مع إخوتنا في فلسطين، رغم ما نمُرُّ به ورغم المعاناة، أَيْضاً هناك سلال غذائية صُرفت للجالية الفلسطينية، وهناك مساعداتٌ نقدية، وهذه كلها تحتَ رعاية السيد القائد عبدالملك -حفظه الله-».

من جهته، يقولُ مُمَثِّلُ حركة الجهادِ الإسلامي في اليمن، أحمد بَرَكَة: «إنَّ الشعبَ اليمني، وبتوجيهاتٍ من قيادته: من سماحة السيد عبدالملك الحوثي ومن الحكومة اليمنية، كان لها دورٌ فاعِلٌ في الوقوفِ ومساندةِ الشعب الفلسطيني أثناء العدوان الصهيوني؛ ربما ذلك لتشابُهِ العدوانِ على الشعب اليمني وعلى الشعب الفلسطيني؛ إذ لم يستطع العدوانُ أن يُلهِيَ الشعبَ اليمنيَّ عن نُصرةِ الشعبِ الفلسطيني»، مُشيراً إلى أن: «الشعبَ اليمني يخرُجُ ليُعطِيَ درسًا هامًّا للعالم العربي والإسلامي في أنك إذا ناصرتَ قضيةً ما يجبُ أن تُقدِّمَ كُلَّ إمْكَانياتك؛ مِن أجل نصرة هذه القضية؛ فما بالك والقضية هي فلسطين».

ويرى بركة أن ما يميِّزُ حديثَ السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي أنه حديثٌ يُطبَّقُ على أرض الواقع، وأنه وبالفعل قاسَمَ لقمةَ اليمني مع أخيه الفلسطيني، وبالرغم مما يعانيه الشعب اليمني من حصار كبير وعدوان غاشم إلَّا أن الشعب اليمني أخرج ما في جيبه واقتسم لقمته مع أخيه الفلسطيني؛ وهذا يدل على صدق القيادة الثورية التي تقف مع فلسطين، ووقوفُها مع فلسطين ليست دعايةً سياسيةً، وإنما تقف مع فلسطين على أرض الواقع، وكما قال السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- إنه لو كان هناك بإمْكَانه أن يقاتِلَ هو بنفسِه على أرض فلسطين لفعل ذلك.

من جانبه، يرى الخبير العسكري، العقيد مجيب شمسان، أن البُوصلةَ التي ينبغي أن تجتمعَ وتتحَرّك حولها كُلُّ قوى محور المقاومة هي القضيةُ الفلسطينية، وأن هذا هو ما عليه موقفُ القيادة اليمنية، ممثلةً بالسيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، والذي أكّد في أكثرَ من خطابٍ بأن القضية الفلسطينية وموقفَنا منها هو موقفٌ مبدئي مقدَّسٌ لا رجعةَ عنه.

قلقٌ صهيوني:

لقد استمرَّ مسارُ الدعم والمساندة للقضية الفلسطينية، حتى في أحلك الظروف؛ فالأسلحة المتطورة التي صنعها اليمنيون سُمِّيَتْ بـ«القدس»، والعروض العسكرية الضخمة سُمِّيَتْ بـ «وعد الآخرة» و«قادمون يا أقصى»، في رسائلَ لها أكثرُ من دلالة وأكثر من معنى.

وبهذا الخصوص، يوضح العقيد شمسان، أن تسمية الصواريخ الجوالة والصواريخ المجنحة: «قدس١، قدس٢، قدس٣» لها دلائلُ ومعانٍ وأبعادٌ، طبقاً لمواصفاتها وقدراتها العاليةِ، سواء من حَيثُ الدقة والوصول إلى الأهداف، أو من حَيثُ القدرة التدميرية، أو من حَيثُ المدى، مُشيراً إلى أن الرسالة كانت واضحةً بأن هذه الصواريخ هي خطوةٌ، وليست كُلّ شيء في مسار المواجهة الحقيقية مع عدو هذه الأُمَّة الكيان الصهيوني.

المظلوميةُ اليمنية في ظل العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن والمتواصل للعام التاسع على التوالي شبيهةٌ بمظلومية فلسطين، ومن بين الركام كان الصوتُ اليماني هو الأكثرَ وضوحًا في المنطقة؛ لخوض غمار المواجهة جنبًا إلى جنب مع فصائل المقاومة في فلسطين.

فالخطرُ الآتي على الكيان المؤقت قادمٌ من اليمن، لا سِيَّما في ظل تنامي القدرات العسكرية اليمنية، حَيثُ جعلت الصهاينة يعيشون في رُعبٍ مُستمرّ.

وهذا ما يؤكّدُه ممثلُ حركة الجهاد الإسلامي، الذي أشار بقوله: إنَّ هُناك قلقًا كَبيراً من تنامي القوة العسكرية اليمنية، لا سِيَّما أن القوة العسكرية اليمنية لا يمكن شراؤها بتهديد أو إعطاء مميزات ما، وهي قدرةٌ عسكرية خالصةٌ، فيها إرادَة اليمني وفيها قوة الشعب اليمني في حفاظه على مكاسبه، مؤكّداً بقوله: «إذا لم يستطِع العدوّ الصهيوني أن يحتوي هذه القوة فهو يخاف كَثيراً من هذه القوة؛ لأَنَّها ستكون في يوم من الأيّام في سلة الدفاع عن فلسطين وأهل فلسطين».

العقيد مجيب شمسان، هو الآخر، أكّد قلق الكيان الصهيوني، حَيثُ قال: إن نتيجة القدرات العسكرية المتطورة، سواء الصاروخية أو سلاح الجو المسيَّر، الذي بات كيان العدوّ الصهيوني اليوم يستشعر بأن اليمنيين باتوا قادرين على الوصول إلى عُمق الأراضي المحتلّة، وهناك صواريخُ دقيقةٌ، مبينًا أن هذا القلقَ جاءَ على لسان أكثرَ من قيادة عسكرية، سواء قيادة إسرائيليَة عسكرية أو مدنية، مؤكّداً أن الصواريخَ الدقيقةَ باتت تُشَكِّلُ تهديدًا حقيقيًّا للكيان الصهيوني كتهديدٍ قادم من اليمن.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب الذكرى الثامنة لـ اليوم الوطني للصمود:

قادمون في العام التاسع بترسانة صاروخية فتاكة بعيدة المدى وبقدرات بحرية تطال كلّ هدف في البحر الأحمر و خليج عدن و البحر العربي وكافة الجزر

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيمَ وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه؛
كلمتُنا اليومَ بمناسبة يوم الصمود الوطني، والذي تزامَنَ هذا العام مع شهرِ رمضانَ المبارك وأيامِه المباركة، وكُلُّ أَيَّام شعبنا صمود، منذ بداية العدوان، وإلى اليوم، يترجم شعبنا في صبره، وفي تماسكه، وفي ثباته، وفي جهاده، وفي مرابطته في الجبهات، يترجم صموده، ويجلي صموده بشكل واقعي وعملي.
هذه المناسبة هي مناسبةٌ سنويةٌ مهمةٌ؛ لإبراز نقاط مهمة، تتعلق بالعدوان على شعبنا، وتتعلق أَيْضاً بصمود شعبنا بشكل عظيم، نتيجةً لاعتماده على الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبإيمانه، ووعيه، وتمسكه بقضيته العادلة.
أولُ ما نبدأُ به في هذه المناسبة: هو التوجُّهُ إلى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» بالشكر، على معونته، ونصره، وتأييده، وجميل وعظيم رعايته الواسعة والشاملة لشعبنا العزيز؛ فشعبنا الذي اعتمد على الله، ووثق بالله، وتوكل على الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، واتخذ قراره بالتصدي للعدوان، بالاستناد -بالدرجة الأولى- على هذا الإيمان، بالتوكل على الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» والثقة به، لمس كُلّ هذه السنوات الرعاية العجيبة من الله، والتأييد، والمعونة، والألطاف العجيبة، فنحن نشكر الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي أعاننا، ووفقنا، وسددنا، وثبتنا، وأيدنا، والذي له الفضل أولًا وأخيرا في صمود شعبنا.
ثم نؤكّد على النقطة المهمة: وهي قيمة وأهميّة هذا التوكل على الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي لمسنا فيه -حقيقةً- قول الله تعالى: {وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ} [الطلاق: الآية٣]، في مقابل ما عاناه شعبنا من تخاذل محيطه العربي والإسلامي، الكثير منهم وقف مؤيدًا للعدوان، والقلة القليلة منهم سكتت، وتخاذلت، لكن عشنا قول الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا}[النساء: من الآية٤٥]، وباستثناء الأحرار من أبناء الأُمَّة، الذين كان لهم موقفٌ واضحٌ لمساندة شعبنا العزيز؛ فالكثيرُ -كما هو حالهم مع بقية قضايا الأُمَّة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية- كانوا متخاذلين، ومتفرجين، وساكتين، بالرغم من حجم العدوان، وبالرغم من وضوح المظلومية لشعبنا العزيز.
في هذه المناسبة عادةً ما نركِّز -بدايةً- على إيضاح موقف شعبنا -لترسيخه وللتأكيد عليه- موقفه الحق، والمشروع، والواجب، بكل الاعتبارات: الدينية، والوطنية، والإنسانية، والأخلاقية، في الصمود في مواجهة العدوان الظالم الإجرامي الوحشي، الذي شنه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على بلدنا وشعبنا، والتصدي له كمسؤولية وأولوية فوق كُلّ الأولويات، كان من توفيق الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» لشعبنا: أن يتبنى هذا الموقف، تجاه العدوان، موقف الصمود، والمواجهة، والتصدي، بكل ثبات، بكل استبسال، بكل تفانٍ، بكل جدية، وهذه مسؤوليةٌ -كما قلنا- إيمانية، دينية، وطنية، أخلاقية، إنسانية؛ ولذلك فهو الموقف الصحيح، الموقف الحق، الموقف المشروع، الذي كان على شعبنا أن يتبناه، وتبناه.
حربُ تحالف العدوان على شعبنا وبلدنا: هي عدوانٌ ظالمٌ، بكل ما تعنيه الكلمة، ولا مبرّر له، ولا مشروعية له، وممارساته إجرامية، منذ اللحظة الأولى، التي بدأ بها عدوانه على بلدنا، أمَّا أهدافُه فهي:
- احتلالُ بلدنا.
- والسيطرةُ التامة على شعبنا.
- والمصادرةُ لحريتنا واستقلالنا.
يعني: الاستعبادَ لنا.
الممارساتُ اليومية لتحالف العدوان في كُلّ السنوات الثَّمَانِي، التي مضت، لم تخرج عن ذلك الإطار: ظلم، احتلال، عدوان، وجرائم بشكلٍ يومي، كُلّ يوم ارتكاب جرائم متنوعة؛ ولذلك فلا يمكن أبدًا تبرير وشرعنة ذلك العدوان، مهما شهد له شهود الزور، الذين يحاولون أن يشرعنوه، أو استخدموا له مصطلحات معينة، ومسميات معينة، فمهما كانت تلك المصطلحات، والعناوين، والأسماء، فهي لا تشرعن تلك الجرائم الوحشية الرهيبة الفظيعة، التي يندى لها جبين الإنسانية، وهي لا تشرعن تلك الأهداف غير المشروعة، أهداف الاحتلال لبلدنا: السيطرة على شعبنا، والمصادرة لحريتنا، واستقلالنا، والانتهاك لكرامتنا، هذه أمور لا تشرعنها مصطلحات، ولا يشرعنها شهود الزور، والأفّاكون، والمبطلون، والدجالون، مهما قالوا، مهما فعلوا.
الطريقة الأمريكية والإسرائيلية في الاستباحة للشعوب: هي الطابع لهذا العدوان؛ لأَنَّه بإشراف أمريكي، هو في الأَسَاس عدوانٌ أمريكي، شنته أمريكا عبر عملائها الإقليميين، الذين اعتمدت عليهم؛ لتفادي الخسائر في تنفيذ هذا العدوان، ويضاف إلى الدور الأمريكي الأَسَاسي: الدور البريطاني، والدور الإسرائيلي المساهم؛ أَمَّا الدورُ الأَسَاسُ فهو الدور الأمريكي، الدور البريطاني، الدور الإسرائيلي المساهم، في التحريض، في الدفع، في التخطيط، في أشكال متنوعة من المساهمة في هذا العدوان.
فيما يتعلَّقُ بشعبنا العزيز، فهو الذي يمتلك الشرعية الحقة في موقفه، موقفه في التصدي للعدوان، والمواجهة للمعتدين، هو الموقف المشروع حقًا، ويمتلك الشرعية القرآنية، شرعية القرآن، شرعية الحق في التصدي للعدوان، موقف شعبنا المظلوم، المعتدى عليه، يستند إلى آيات الله، إلى كتاب الله، إلى الإذن الإلهي، الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الذي قال لنا في القرآن الكريم: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}[الحج: الآية٣٩]، هو القائل «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ (٤١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[الشورى:٤١-٤٢].
أَمَّا تحالُفُ العدوان الذي استند إلى الغطاء الأمريكي، على المستوى السياسي، والدبلوماسي، والإعلامي، وفي بعض المؤسّسات الدولية، التي تتغاضى عن تحالف العدوان، وعن جرائمه، وعن أفعاله، وعن أهدافه، وعن مساعيه الباطلة، فلا قيمة لها، لا اعتبار لها، هي من جهةٍ تمارس الظلم، والاستباحة للشعوب، وتحتل البلدان، وترتكب أبشع الجرائم بحق الإنسانية؛ فموقف شعبنا هو موقفٌ مشروع، وعادل، وهو أَيْضاً جهادٌ مقدس بكل ما تعنيه الكلمة، ولذلك فهو الموقف المشرف، الموقف الذي نصمد عليه، ونثبت عليه؛ باعتباره مسؤولية؛ وباعتباره جهادًا في سبيل الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى».
أَمَّا كُلّ محاولات التشويه، والتشويش على هذا الموقف، فهي مفضوحة، ومنها: تصوير العدوان على بلدنا؛ وما يحصل معه، وكأنه مُجَرّد مشاكل داخلية بين اليمنيين، وتوجيه الخطاب لهم من هنا أَو هناك بأن يتفاهموا، بأن يتصالحوا، بأن يحلوا مشكلتهم الداخلية، محاولات مفضوحة، في مقابل الوضوح التام: أن هناك عدوان خارجي، معلنٌ من يومه الأول من جهاتٍ معروفة، ومن الخارج، هذا العدوان أعلن عنه من واشنطن، قبل أن يتبناه أي طرف من الداخل اليمني، أعلن من واشنطن، والإعلان سعوديّ من واشنطن، في خطوةٍ لا سابقة لها -ربما- في العالم بكله، أن تعلن دولة الحرب على دولةٍ أُخرى من دولةٍ ثالثة، تذهب إلى واشنطن لتعلن الحرب على اليمن، هذه الخطوة هي كشفت، {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ} [يوسف: من الآية٢١]، كشفت طبيعة الدور الأمريكي، أنه الأَسَاس في هذا العدوان على بلدنا.
ولذلك أعلن العدوان من هناك (من أمريكا) باللغة الإنجليزية، أعلن العدوان على بلدنا من أمريكا، بإشرافٍ أمريكي، والدور الأمريكي في العدوان على بلدنا -كدورٍ أَسَاسيٍّ- هو واضح، ومكشوف، في اعترافات لمسؤولين أمريكيين، وتصريحات، والتدخُّل واضح، السلاح الذي يُقتل به أبناء شعبنا معظمه سلاحٌ أمريكي، القنابل التي مزقت أشلاء أطفالنا، وقتلت أبناء شعبنا في مختلف المحافظات اليمنية، هي قنابل -معظمها- أمريكية، وشنتها مقاتلات وطائرات أمريكية، بتدريب أمريكي، بإشراف أمريكي، حتى تحديد الأهداف على الأرض من الجانب الأمريكي، الأدوار الأمريكية الواضحة والمكشوفة، هي فوق أن يمكن تغطيتُها، أَو إخفاؤها؛ إنما جرت عادة الأعداء أن يحاولوا إثارة التشويش، والتشويه للموقف الوطني، الذي هو يواجه عدوانًا أجنبيًا، بكل ما تعنيه الكلمة.
الأمريكيُّ بعدوانه، عبر وكلائه، عبر عملائه -وليسوا حتى في مرتبة وكلاء- يسعى بوضوح من اليوم الأول إلى احتلال بلدنا، والسيطرة على جُزُرِه ومياهه، وموانئه، ومطاراته، ومنابع الثروة النفطية فيه، ومواقعه الاستراتيجية؛ لتكون قواعد عسكرية، هذا شيء واضح، من اليوم الأول، وما حدث في (سقطرى، وجزيرة ميون)، وما حصل في المهرة، وما حصل في حضرموت، يكشف بكل وضوح هذه الحقائق ويشهد لها.
أَمَّا دورُ الخونة من أبناء البلد، فهو لا يختلفُ عن غيرهم من الخونة في أي بلدٍ يعاني من احتلال وعدوانٍ خارجي، هو في إطار التجنّد في صف العدوانِ، ضد وطنهم، وضد شعبهم، والقتال في سبيل تمكين التحالف من احتلال البلد، ثم الحراسة لقواعده العسكرية ومقراته، وكذلك التبني للإجراءات الشنيعة، كالحصار للشعب، وكذلك تبني المساندة الإعلامية، والتبرير لجرائم الأعداء، مثلما حصل -سابقًا- في من وقفوا مع بريطانيا أَيَّام احتلالها لأجزاء من البلد، أجزاء واسعة من البلد، فقاتلوا معها، وعملوا معها، وكانوا من ولاتها، وحشَّدوا لها، ودجنوا المجتمع لها، لا يختلف عن ذلك الدور بأي شيء.
فهذه الحقائقُ المتعلقةُ بموقف شعبنا العزيز، وأنه الموقف المشروع، والموقف الحق، والقضية العادلة والمسؤولية الإيمانية، والدينية، والإنسانية، والأخلاقية، والوطنية، وأنه بتوفيق من الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو موقف في مواجهةً عدوانٍ خارجيٍّ، من قِبَل أعداء الأُمَّة الإسلامية بكلها، الذين يستهدفون الأُمَّة بكلها.
• من النقاط الهامة، التي جرت العادة أن نركز عليها في هذه المناسبة: هي إبرازُ الجرائم الرهيبة والوحشية، التي ارتكبها تحالف العدوان بحق شعبنا:
وهي التي لهَولِها، وفظاعتها، وكثرتها، وصلت إلى درجة استحال إنكارها، أَو التغطية عليها، واضطر العالم بالاعتراف بفظاعتها، بالرغم مما قُدِّم من أموال هائلة جِدًّا، للتغطية على تلك الجرائم والتبرير لها، لكن أصبح من المعروف في كُلّ العالم أن تحالف العدوان ارتكب بحق شعبنا أفظع الجرائم، جرائم رهيبة جِدًّا جرائم هي شاهدةٌ -بكل وضوح- على مظلومية شعبنا، وعلى ظلم وباطل تحالف العدوان، أنه الظالم، أنه المعتدي، أنه المجرم، وأن شعبنا هو المظلوم، الذي يقف موقف الحق، في الدفاع عن نفسه، والدفاع عن أرضه، والدفاع عن كرامته، والدفاع عن حريته واستقلاله، والدفاع عن حقوقه المشروعة.
شملت جرائمُ تحالف العدوان بحق شعبنا:

إذا كان تكتيكُ تحالف العدوان الاستمرارَ في الحرب والحصار وحالة ما بين الحرب والسلم فَإنَّ ذلك غير مقبول

الحصارُ جزءٌ أَسَاسي من الحرب على بلدنا، وحرمان شعبنا من حقه في الثروات الوطنية جزءٌ من العدوان ولن يكون مقبولًا

إثارةُ الفتنة في الداخل واستهدافُ أمن البلد جزءٌ من العدوان وَإذَا كان ذلك من خياراته فسنتعامل معها كحالة حرب

جرائمَ الإبادة الجماعية، والقتل الجماعي لشعبنا العزيز، والاستهداف المباشر بالقنابل، ووسائل الفتك والقتل والتدمير، للأحياء السكنية، والمنازل، والأسواق، والمناسبات الاجتماعية، والمدارس، والمساجد، والمستشفيات، والطرقات، في أغلب المحافظات اليمنية؛ بهَدفِ قتل أكبر عددٍ من الناس، وتم نشر المشاهد المأساوية، التي وَثَّقت بالفيديو ما خلفته تلك الغارات، وتلك الاعتداءات، من شهداء، وجرحى، ومشاهد مؤلمة، تستثير العواطف الإنسانية لمن بقي فيه ذرةٌ من الشعور الإنساني، والوجدان الإنساني، والكرامة الإنسانية، وتستفز الضمائر الحية، وشملت جرائم القتل تلك الآلاف من الأطفال والنساء، ووُثِّقت، ونشرت، وشاهدها العالم، فبأيِّ شيءٍ منها تكذِّبون؟! ولأيٍّ منها تبرّرون؟!

شملت جرائم التحالف: الحرب الاقتصادية:

- بالحصار، والمؤامرات على شعبنا في معيشته، وحرمانه من ثروته الوطنية، والسعي لتجويعه.
- وعرقلة وصول المواد الغذائية والطبية إلى المحافظات، إلَّا بعناءٍ شديد، وتكاليف كبيرة، وأسعار مرتفعة، يعجز الكثير من أبناء الشعب عن شرائها.
- وكذلك التدمير للأسواق، والقاطرات، ووسائل النقل، التي تحمل البضائع.
- والاستهداف للجسور، وطرق النقل، والمصانع، والموانئ، والمزارع، وللثروة الحيوانية، كمزارع الدجاج، وللأبقار، والأغنام، والماشية التي يمتلكها البدو، حتى في القفار، والاستهداف لتلك الماشية.
- والسعي أَيْضاً إلى حرمان شعبنا من كُلّ ثروته الوطنية، وتجفيف الإيرادات، وسرقة الثروة الوطنية، وحرمان الموظفين من المرتبات.

وكُلُّ هذه حقائقُ واضحةٌ ومعروفة، والمشاهدُ لتلك الجرائم الفظيعة نُقلت، ووثقت بالفيديو، ونُشرت، وشاهدها العالم، فبأيِّ منها تكذِّبون؟! ولأيٍّ منها تبرّرون؟!

شملت جرائمُ تحالف العدوان: منعَ المواطنين من السفر والتنقل للعلاج، ولشؤون حياتهم، جوًّا وبرًّا، وتسبب ذلك في معاناة كبيرة، منها: الوفيات للآلاف من المرضى؛ نتيجة:

- عجزِهم عن السفر.
- ومنعِهم من السفر.
- وعدمِ توفر المستلزمات الطبية في البلد.

وهذه حقائقُ واضحةٌ، وثابتة، وموثقة بالفيديو، فبأيٍّ منها تكذِّبون؟! ولأيٍّ منها تبرّرون؟!

شملت جرائمُ تحالف العدوان: الاستهدافَ للصحة، والتعليم:

- قصفت ودمّرت الكثير من المدارس، والبعض من الجامعات.
- وقصفت ودمّرت الكثير من المستشفيات والمراكز الصحية.
- وعملت على تجفيف التمويل، عبر الاستهداف الاقتصادي للصحة والتعليم.

وهذه حقائقُ واضحة، ثابتة، موثقة بالفيديو، معروفة للجميع، ويعرفُ بها كُلّ العالم، فبأيٍّ منها تكذِّبون؟! ولأيٍّ منها تبرّرون؟!

شملت جرائمُ تحالف العدوان: الاستهدافَ لخدمات المياه، من خزانات التوزيع، والآبار... وغير ذلك، وهدفت إلى أن تصنع معاناة للأهالي، حتى في الحصول على الماء، حتى في شربة الماء، وحتى في الحصول على الماء لاحتياجاتهم الأَسَاسية، وهذه حقائق واضحة، ثابتة، وموثقة بالفيديو، فبأيٍّ منها تكذِّبون؟! ولأيٍّ منها تبرّرون؟!

شملت حالاتُ الاستهداف من تحالف العدوان: لكل مظاهر الحياة، حتى مراكز إيواء المكفوفين، ومدارس الأطفال، ومدارس تعليم القرآن، وشملت الآثار، والمعالم الإسلامية، والمقابر، والمساجد (بيوت الله المقدسة)، ووثقت مشاهد الدمار، والمساجد مدمّرة، والمصاحف مبعثرة وممزقة، فبأيٍّ منها تكذِّبون؟! ولأيٍّ شيءٍ منها تبرّرون؟!

هذه عناوين فقط، تحدث الإخوة المعنيون، في مختلف مؤسّسات الدولة -هذه الأيّام- عن إحصائياتها الكبيرة بالآلاف، الأرقام المهولة، فيما حصل في كُلّ هذه العناوين، من تفاصيل كبيرة، ويعرفها شعبنا، الذي يعيشها واقعًا ومعاناةٍ ملموسة.

• يوم الصمود هو أَيْضاً مناسبةٌ لإظهار صمود شعبنا، وتماسكه، وثباته:

- صمود شعبنا العزيز في تمسكه بموقفة في التصدي للعدوان، وعدم استسلامه للأعداء، بالرغم من القتل، والدمار، والحصار، والهجمة الإعلامية، ونشاط الطابور الخامس، من المنافقين، والمرجفين، والمثبطين، والذين في قلوبهم مرض، إلَّا أن شعبنا العزيز صمم على التصدي للعدوان، وكان ذلك واضحًا في الرفد المُستمرّ للجبهات، بقوافل

■ أنصح السعوديّة والإمارات بعدم الاستمرار في العدوان لمصلحة أمريكا والتفكير بمصالحكم عبر التعامل بجدية في الحوارات: أنجزوا اتّفاق الأسرى وارفعوا الحصار

■ نشكر كُلّ الذين وقفوا مع قضيتنا وفي المقدمة الجمهورية الإسلامية في إيران وسماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على مواقفه المناصرة لشعبنا

■ أدعو شعبنا العزيز للخروج عصر الغد (اليوم) والمشاركة الواسعة في مسيرات الذكرى الوطنية الثامنة للصمود الوطني

الدعم والتحشيد، والنفير العام في أبرز المحطات، وفي أكبر المواجهات، وبالمظاهرات، والحضور في الساحات بشكلٍ كبيرٍ وواسع، وبالتصدي الحازم لإثارة الفتن من الداخل، كما في فتنة ديسمبر وغيرها.

- كذلك الصمود في الجبهات، والاستبسال والتفاني، والمواقف البطولية للمجاهدين من أبناء الجيش وأبناء الشعب، التي انتشرت مشاهدها، ووصل صداها في كُلّ أنحاء العالم، وأصبحت مضرب المثل، وهذا يشمل مختلَف الجبهات في كُلّ أرجاء الوطن.
- أيضاً من مظاهر الصمود: المرابطة في كُلّ الجبهات، مع طول الوقت، وطول أمد العدوان، والصبر مع الظروف الصعبة، صبر المرابطين، الذين يصبرون على مختلف الظروف والمتاعب، وهم يرابطون في كُلّ الجبهات، في الصحاري، في الوديان، في الجبال، في المدن، في القرى، في السواحل، في مختلف جغرافيا الوطن، بالرغم مما يعانونه في كُلّ شيء: نقص في التغذية، نقص في المعدات، في الإمْكَانات، في كُلّ شيء، لكنهم يصبرون على كُلّ شيء.
- من مظاهر الصبر والصمود: هو صمود أسر الشهداء، الذين قدموا أروع الأمثلة في صبرهم، وفي رضاهم بما قدموه من تضحيات، رضاهم عن الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، واعتزازهم بتلك التضحيات، وفي صبرهم على ما يعانونه ظروفٍ صعبة، ومعاناةٍ كبيرة، وفي ثباتهم، وتماسكهم، وقوة موقفهم، وكذلك صمود الجرحى، والأسرى، وأهاليهم، وكذلك أُسر المرابطين في الجبهات، وهم يصبرون على الظروف الصعبة، والمعاناة الكبيرة.
- من مظاهر الصمود: هو التصنيع العسكري، وتطوير القدرات العسكرية، وفي المقدمة: القدرات الصاروخية، والعمل في ذلك في ظروفٍ صعبةٍ جِدًّا وإمْكَاناتٍ محدودةٍ للغاية.
- من مظاهر الصمود: هو صمود الموظفين في أعمالهم الرسمية بدون رواتب، بالرغم من المعاناة الكبيرة وتفاني المخلصين منهم في خدمة شعبهم.

• محصلة الصمود لشعبنا العزيز: هي فشل تحالف العدوان في تحقيق أهدافه من العدوان:

كان يسعى إلى احتلال كُلّ بلدنا، والسيطرة على كُلّ شعبنا، وأن تكون سيطرته سيطرةً تامة، وألَّا يواجه، لا مواجهة، ولا مقاومة، ولا جهاد، ولا أي شيء يعيقه عن تحقيق هدفه من ذلك، وأن يثبِّت وضعه بشكلٍ تام في ذلك، ليتفرغ بعد ذلك في إنشاء القواعد العسكرية، ونهب الثروة الوطنية، والاستغلال لخيرات الوطن، وتعذيب أبناء الشعب، وهم في حالةٍ من الاستسلام والجمود، لكنه فشل في ذلك، وبقي العمق الاستراتيجي لهذا الوطن، بقي منطلقًا لتحرير بقية البلاد والمناطق المحتلّة.

مع الفشل الواضح، الذي أصبح معترَفًا به، ومعروفًا في كُلّ العالم، يسعى الأعداء إلى خيارات وتكتيكات أُخرى، بالنسبة للمنفذين الإقليميين، الذي هو السعوديّ والإماراتي؛ فقد بات من الواضح، أن الذي جنوه من تنفيذهم لهذا العدوان: هو الخسائر الكبيرة، وأنهم ورطوا أنفسهم في مأزقٍ كبير، بدون ضرورةٍ لذلك، ولا حاجةٍ لذلك، ولا استفادة من ذلك، كُلّ النتيجة هي الخسارة عليهم، وأن يدخلوا أنفسهم مشكلةٍ كبيرة هم في غنىً عنها، لا حاجة لهم بها؛ ولذلك يسعى الأمريكي بشكلٍ أَسَاسي، ومعه البريطاني والإسرائيلي، في الدفع بالمنفذين الإقليميين إلى الاستمرار في العدوان، كما كان الدور في البداية: في الدفع بهم إلى شن هذا العدوان، العدوان الذي أعلن من أمريكا، وتتبناه أمريكا، وتشرف عليه أمريكا، الأمريكي يريد -اليوم- أن يستمر السعوديّ، الذي شعر بأنه خاسر في هذا العدوان، وأنه ليس بحاجةٍ إليه، وأنه لا يفيده، وأن عاقبته عليه عاقبةً خطيرة، على أمنه، على اقتصاده، على استقراره، على كُلّ شيءٍ فيه، ولكن الأمريكي لا مشكلة عنده، فيما سيكون لذلك من عواقب وتداعيات على عملائه، المهم عنده هو ما يجنيه من المصالح.

صمودُ شعبنا، واعتمادُه على الله، ينبغي أن يواصلَ، أن نواصل الجهود جميعاً لاقتطاف ثمرة النصر، بعد أن اتضح فشل الأعداء، وبعد أن أصبحوا في مأزق كبير؛ فالتحالفُ لا حَلَّ له إلَّا وقف العدوان، والحصار، وإنهاء الاحتلال، بعد الصبر لكل هذه السنوات الثَّمَانِي، والتضحيات الكبيرة، والمعاناة الكبيرة، والتي كان نتيجتها: هي فشل الأعداء، ويقينهم بالفشل، وانكشاف خسارتهم، يبقى أن نواصل صمودنا، وثباتنا، وقد رأينا نتيجته الإيجابية، والكبيرة، والمهمة؛ أمَّا الأعداءُ فسبيلُهم للخروج من مأزقهم: هو أن يوقفوا عدوانهم، أن يوقفوا حصارهم، أن ينهوا احتلالهم، لما قد احتلوه من بلدنا.

إذَا كانت تكتيكات تحالف العدوان: هي الاستمرار في حالة الحصار، والحالة التي هي بين حالة الحرب والسلم، فهذا غير مقبول، الحصار بالنسبة لنا هو جزءٌ أَسَاسيٌّ من الحرب على بلدنا، ومن العدوان على شعبنا، الاستمرار في حرمان شعبنا من ثروته الوطنية، التي هي حقٌّ له، وملكٌ له، واستحقاقٌ له، وهو يعاني أشد المعاناة في واقعه المعيشي، جزءٌ من العدوان على شعبنا، السعي لإثارة الفتن الداخلية، والاستهداف لأمن البلد، جزءٌ من العدوان على بلدنا، فإذا كانت مساعي الأعداء هي أن يتحَرّكوا بهذه الطريقة كخيارات التفافية، فعليهم أن يدركوا بأن ذلك لا يمكن أن نقبل به أبداً، هي حالة حرب، وسنواجهها كحالة حرب على شعبنا العزيز.

بعد كُلّ هذا الفشل الواضح لتحالف العدوان، أتوجّه بالنصيحة للسعوديّ والإماراتي، وأقول لهم: لا مبرِّرَ لكم في مواصلة تنفيذ العدوان لمصلحة الأمريكي، والبريطاني، والإسرائيلي، فاستمراركم يعني خسارتكم الحتمية، أوقفوا العدوان، وتعاملوا بجدية في الحوارات، وأنجزوا اتّفاق الأسرى، وأنهوا الحصار، هذه استحقاقات لا بُدَّ منها، لا بُدَّ منها وإلَّا فأنتم في مأزقٍ صنعتموه بأنفسكم لأنفسكم، وليس لمصلحتكم، طريقُ السلام هو بإنهاء العدوان والحصار، وإنهاء الاحتلال، وبإعادة الأعمار، وتعويض الأضرار، وإكمال عملية تبادل الأسرى، هذه محدّدات موضوعية وضرورية لتحقيق السلام العادل، لا بُدَّ منها؛ أمَّا شعبنا، فهو مظلوم، ومعتدى عليه بغير حق، وهو لم يقم بشنِّ حربٍ على بلدٍ خارجي، لا من جيرانه ولا غيرهم، هو لا يشكل تهديداً لمحيطه العربي والإسلامي، هو يتبنى مواقفه تجاه قضايا الأُمَّة، وفي مقدمتها فلسطين، من منطلق مبدئيٍّ وإيماني، كما يتبنى مبدأ الأخوّة الإسلاميّة مع بقية البلدان الإسلامية من نفس المنطلق، وهذه ثوابت لا يستطيع أحد إرغامنا على التخلي عنها.

في ختام هذه الكلمة، نشكُرُ كُلّ الذين وقفوا، ويقفون مع شعبنا في محنته ومظلوميته:

- وفي المقدمة الجمهورية الإسلامية في إيران، والتي وقفت (رسميًّا، وشعبيًّا) موقفًا متميزًا، وإنسانيًّا، وأخلاقيًّا، لمساندة شعبنا، في الوقت الذي كان موقف بقية الأنظمة العربية والإسلامية: إما مؤيد للعدوان، أو ساكت وخاذل لشعبنا، وهذا غير غريبٍ على الجمهورية الإسلامية، التي هي أكبر داعمٍ للشعب الفلسطيني، ولشعوب أمتنا المظلومة، في لبنان، وسوريا، والعراق، وغيرها.
- كما نتوجّه بالشكر لحزب الله في لبنان، وسماحة أمينه العام السيد حسن نصر الله، لموقفه الشجاع، والإنساني، والأخلاقي، والإيماني، في نُصرة شعبنا المظلوم.
- ونشكر أحرار العراق، وكل الشعوب والأحرار، الذين تضامنوا مع بلدنا، من أبناء أمتنا الإسلامية، بكل أشكال المساندة، والتعاطف، والتضامن.

أدعو شعبَنا العزيز للخروج عصر الغد -إن شاء الله تعالى- بحضورٍ جماهيريٍّ واسع، في العاصمة صنعاء، ومختلف المحافظات، مُعلنًا لكل العالم عن تمسكه بقضيته العادلة، ومحذرًا لتحالف العدوان من الاستمرار في الحصار والعدوان والاحتلال، ومعلنًا عن تمسكه بحريته، واستقلاله، وكرامته، وأنه لا مساومة عليها لأحد، ومؤكّداً ثقته بالله تعالى، وتوكله عليه، واعتماده على تأييده.

قادمون في العام التاسع بجيشٍ مؤمنٍ منظَّم، اكتسب الخِبرةَ الميدانية من تجربةٍ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، وتربَّى التربية الإيمانية، مجسدًا انتماءَه الصادق ليمن الإيمان، بثباته، وتضحياته، ومرابطته، وصبره، وانتقاله من تكتيك الدفاع، إلى تكتيك الهجوم والعمليات الكبرى.

قادمون بترسانةٍ صاروخيةٍ فتاكةٍ، بعيدة المدى، دقيقة الإصابة، قوية التدمير، تطال كُلّ منشآت الأعداء، التي يعتمدون عليها في تمويل عدوانهم، وقادرةً -بإذن الله- على تمزيق أنسجة الضرع الحلوب، الذي يُدِر لأمريكا، وبريطانيا، وقطع يد الحالب.

قادمون بالمسيرات المتنوعة، المتطورة، التي تعبر أجواء المعتدين متجاوزةً لكل دفاعاتهم، لتصل إلى أهدافها بدقةٍ وقدرةٍ أكبر على التدمير.

قادمون بقدراتٍ بحرية، وبريةٍ بحرية متميزة، تطال كُلّ هدفٍ في البحر الأحمر وخليج عدن، والبحر العربي، وكافة الجُزر، وبقوةٍ بحريةٍ مؤمنةٍ مستبسلة.

قادمون في العام التاسع بالتوكل على الله تعالى، والثقة به، وبوعي شعبنا ألعزيز، وتماسكه، وصبره، الإيماني، وبتماسك وضعه الداخلي، وتضافر الجهود، لقطف ثمرة الصمود: وهي الانتصار، وتحقيق الأهداف المشروعة، والاستحقاقات الأَسَاسية لشعبنا وبلدنا في الحرب، في الحرية، والاستقلال، والعيش بكرامة.

ختامًا نَتوجّه إلى اللهِ «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» في هَذَا الشَّهْرِ الكَرِيم، أَنْ يَنصُرَ شَعبَنَا، وَأَنْ يَرحَمَ شُهَدَائَنَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَن أَسْرَانَا، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا لِمَا يَرضِيهِ عَنَّا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اليومُ الوطني للصمود والتمكين

فضل فارس

السادس والعشرون من مارس، ذكرى ثمانية أعوام من الصمود والحرية، من الجهاد والمقاومة والرفض للوصاية والهيمنة والقبول بالمحتلّ.

السادس والعشرون من مارس، ذكرى التحرّر والوقوف على الأقدام في مواجهة التحديات والمخاطر، ذكرى التطورات والنقلات الكبيرة، على الصعيد الميداني والعسكري.

فمن واقع الاستضعاف والدفاع، إلى واقع الردع والرد القاسي على الأعداء، ومن: «تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ» إلى: «وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»، ومن قلائل مستضعفين في الأرض، إلى جيوش عاتية، وتشكيلات رسمية متنوعة، وإلى دولة قوية مستقلة في قرارها السياسي والعسكري.

ومن أجواء مخترقة ومفتحة الأبواب، وبحار قابعة في ظل الوصاية، وعرضة للقرصنة والسلب، إلى أجواء مؤصدة الأبواب إلا على الأصدقاء، عبر رصد دقيق بمجسمات ودفاعات جوية ليزرية متخصصة أذهلت الأعداء، وببحرية ودفاع ساحلي قوي ورادع مزود بقوة متطورة ومتمكّنة أعادت الخصوم إلى حجمهم الطبيعي.

إن ذكرى السادس والعشرين من مارس هي ذكرى للصمود والحرية والتقدم الكبير في شتى المجالات، وكلّ ذلك راجع بعد عناية الله ورعايته إلى تضحيات ودماء الشهداء، التي أثمرت عزاً، ونصراً وقوةً، فضلاً عن صبر وتكاتف وتعاون جميع أبناء الوطن الشرفاء، التي تحطمت أمام صمودهم كُلّ دسائس الأعداء ومؤامراتهم، فساهموا بشكلٍ أو بآخر في صنع النصر، والنهضة والاستقلال والحرية لشعبنا المعطاء، وهي سنن الله لمن يشاء بالتمكين في أرضه، فالله أراد لأمة القرآن أن تكون أُمَّة ظاهرة على الأمم الأُخرى بما اختصها من مسؤولية، وفضل عليها بقوله تعالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

وعليه فَإنَّ مهمة المؤمنين كبيرة بقدر ما اختصهم الله وَمكنهم في أرضه، ويجب أن ترقى إلى أن يعملوا على تطهير الأرض من دنس المعتدين، وأن يجعلوا الأرض عامرة، بالهدى والعبادة لله وحده.

وعلى العدوّ أن يراجع حساباته، قبل فوات الأوان فما بعد الثماني ليس كما قبلها، وأعتقد أن رسائل المناورة الأخيرة للجيش اليمني وصلت وبقوة.

ومن باب التذكير نكرّر بأن من يرغب بالسلام فنحن أهله، ومن أرادها حرباً فهاك ما تريد، حرب لم يسبق لها في واقع المنطقة مثيل، «وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

ثمانيةٌ من الصمود اليمني

وسام الكبسي

ثمانية أعوام بالتمام والكمال من عمر صمود شعب الإيمان والحكمة في وجه أعتى قوة بقيادة مملكة آل سعود نيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، صمود أذهل العالم وأربك حسابات الغرب وأذنابهم، بل جعلهم في حيرة من أمرهم لا يدرون ما يصنعون وأي الخيارات يتخذون، خَاصَّة بعد أن أوصلهم صمود الأنصار إلى اليأس من إنجاز ما لم يقدروا على إنجازه وهم في أوج قوتهم وهمجيتهم ورعونتهم، والأنصار لم يكونوا إلا قلة يخافون أن يتخطَّفَهم الناس من قلة في العتاد والعديد، قابله صمت مطبق على الجرائم التي ارتكبت في حق أبناء الأنصار وموطنهم أرضاً وإنساناً.

جرائمُ يندى لها جبين الدهر ويذرف الحجر الأصم الدمعَ؛ إشفاقاً على تلك الأرواح التي أزهقت والدماء التي سُفكت ظلماً وعدواناً بأمر الأمريكي، ومن واشنطن قُرِئ بيانُ قتل وإزهاق أرواح اليمنيين كُلّ اليمنيين وبدم بارد طيلة ثمانية أعوام وما زال، وعلى لسان رأس النفاق والتطبيع مملكة بني سعود وبأيديهم الملطخة بدماء الأحرار ليلاً ونهاراً، الأفراح والأتراح، الأسواق والمستشفيات، منازل المواطنين ومصالحهم العامة، الطرقات والموانئ، المساجد والمصانع، القرى والمدن، المزارع وحتى المقابر في الجنوب والشمال، كُلّ ما سبق وأكثر كانت أهدافاً لطائرات التحالف وبارجاته.

واليوم وعلى أعتاب العام التاسع من الصمود اليمني في وجه تحالف البغي والعدوان، تقفُ قوى التحالف بقيادة أمريكا في حيرتِها ولم تهتد -رغم خُبرائها وخِبرتها- إلى مخرج من المأزق الذي وقعت فيه وأدواتها; أتستمر في الحرب والحصار أم تكتفي برفع يد السلام مع الاستمرار في الحصار والتجويع؟!

وفي كلتا الحالتين فَإنَّ الأمر لدى الأنصار حرب مسماة «هجينة» لن يمكن القبول بذلك إطلاقاً، والميدان ما زال مفتوحاً على خيارات ضاغطة وفوق الطاولة، خيارات مُعززة بصمود وصبر وتلاحم ووعي الشعب اليمني، وثقته بنصر الله قبل أي اعتبار، ناتجٍ عن الوعي القرآني الذي ترك أثره التربوي والثوري في سلوك الأنصار؛ فزادهم إيمَاناً وحكمةً وبصيرةً وصموداً، وتفويضهم إياه في كُلّ خيار وأمر، قيادة ربانية علوية ممثلة بالعَلَم القائد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله تعالى-، خَاصَّةً بعد أن شاهد الخصمُ بأم عينه جحافلَ جيش اليمن المغوار وترسانته من الأسلحة بكل أنواعها وأشكالها الجوية والبحرية والبرية من خلال العروض والمناورات العسكرية والعقيدة الجهادية التي ستفعل كُلّ تلك الإمْكَانات في الوقت والزمان المناسبين بما يغير معادلة المعركة وإلى الأبد.

حصادُ أعوام ثمانية من الصمود اليماني

دينا الرميمة

على عتبات عام تاسع من حرب تكاد تكون هي الأبشع في تاريخ الحروب يقف اليمنيون مودعين أعوام ثمانية بما حملته من مآسٍ، وما تركته من بصماتٍ سيئة في قلب كُلّ يمني لا يزال يتذكر تماماً أولى لحظات عدوان انصب عليهم تحت جنح الظلام، وعليهم تساقط قتلاً وتدميراً، دون أن يفقهوا من أمره شيئاً؛ حتى ظن البعض أن قيامة الرحمن قد قامت على الأرض، إلى أن جاء الخبر اليقين من واشنطن، بأنها قيامة أمريكا الغاضبة على كسر شوكتها في اليمن ودون تصريح بذلك، وأن السعوديّة هي من تولت كبر هذه الحرب وبمالها تحملت وزر الدماء اليمنية بعد أن اشترت كُلّ ما انتجته التكنولوجيا من أسلحة دمار وقتل، واستقدمت كُلّ مرتزِقة الدول، وبه اشترت الضمائر ولها باع العالم إنسانيته وقوانينه الناعقة بحقوقها!

فضمنوا بذلك قوةً ظنوا أنهم بها منتصرين، وأن أَيَّاماً قلائل كفيلة بإركاع اليمن وشعبه، وإدخَالهم تحت عباءتهم التي تفوح منها رائحة النفط التي خدرت العالم؛ فصدق زيف مبرّرات وأسباب عدوان حمل كُلّ بشاعة الدنيا وإجرامها ليدمّروا المنازل على رؤوس من فيها دون مراعاة لحرمة قتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ.

دمّروا المنشآت التعليمية والمستشفيات والمطارات ومحطات الكهرباء والماء والطرقات، وكل ما له علاقة بحياة الإنسان، لم تستثنَ صالات الأعراس ولا قاعات العزاء، ولم يفرقوا بين مقاتل وطفل، ولا ثكنة عسكرية أَو حافلة مسافرين!! أطبقوا الحصار الجوي والبحري والجوي؛ لتبقى اليمن أشبه بمنفى لكل حر رافض أن تداس كرامة أرضه ومعهم أَيْضاً سحقوا الموالين لهم والراغبين بعبوديتهم والمسبحين أَيْضاً بحمدهم!

هي أَيْضاً حرب بيولوجية شنت بالأسلحة المحرمة دوليًّا، التي لوثت الأجواء اليمنية بفيروسات تكفلت بقتل عدد كبير من اليمنيين، الذين استوطن الحزن قلوبهم وفي محياهم وحياتهم وجد الموت بغيته بينهم وعلى أكتافهم حفرت حاملات الجنائز شواهد على كبر هذا العدوّ، الذي جعل أرضهم مرتعاً للأوجاع والمآسي التي لا يخففها إلا دمع مآقيهم الباكية والراثية رحيل أحبابها.

أضف إلى الحرب الاقتصادية وما صحبها من تدمير ممنهج لقيمة الريال اليمني مقابل العملات الأجنبية وقطع رواتب الموظفين؛ ليكون الجوع سلاحاً آخر للقتل دون تكلفة مادية أَو بشرية للعدوان، الذي أعلن ناطقه أن اليمن دمّرت عسكريًّا خلال يوم واحد فقط وبثوا مشاهد الدمار والجثث والأشلاء كانتصارٍ لهم ومنجز فنده اليمنيون الذين على رغم هول وبشاعة الأحداث لم يكن أمامهم من خيار إلَّا المواجهة والصمود ببأسٍ تجاهله العدوّ كما تجاهل وأنكر حقيقة أن الأرض اليمنية ليست كباقي الأرض ونسي أن قبله عليها لقى كُلّ من حاول تدنيسها حتفه ومصيره الخاسر، وما كانت إلَّا أَيَّام قلائل إلَّا وَالمقاتل اليمني بسلاحه الشخصي على أبواب ونجران وجيزان، وبصموده خيب رهانات العدوّ وتحت قدميه سحق أحلامه باليمن وأسقط هيبة التكنولوجيا وأنظمتها الدفاعية والهجومية!!

وبصموده أَيْضاً جعل الحرب تصل إلى عامها الثامن في ظل تقدم كبير لليمن، التي أصبحت عنصراً إقليمياً فاعلاً يحسب له العالم ألف حساب، من خلال ما حقّقه اليمنيون من إنجازات عسكرية قلبت معادلة الحرب، وجعلت العدوّ يبحث عن سلامة أرضه ومنشآته وبات ينتقل خائفاً يترقب الأعاصير اليمانية الكاسرة للحصار، والتي باتت مهدّدة لأمنهم واقتصادهم وَعروش ممالكهم التي باتت تحت رحمة المسيَّر اليمني وصواريخه، وهي رسائل قوية بأن اليمن كما هي أرض للحرب هي أرض تجنح للسلام المشرف الذي لأجله تحمل الشعب اليمني كُلّ مشقات هذه الحرب وأوجاعها ولأجل كرامته قدم آلاف الشهداء الذين بدمائهم عمدوا لليمن حريته وسلبوا حياة كُلّ من حاول انتزاع راحته، ولا يزال هذا دينهم وشعارهم ولو استمرت الحرب ألف الف عام.

وهذا ما أعلنه العميد يحي سريع، خلال المؤتمر السنوي لاستعراض حصاد أعوام الحرب والحصار، كان ثامنها حافلاً بإنجازات وانتصارات عسكرية موثقة بالأرقام والصور أبرزها انتزاع سيادة الأجواء اليمنية والمنافذ البحرية، أضف إلى الانتصارات السياسية والاقتصادية وحتى الإعلامية التي توجت اليمن بتاج عزة لن تزعزعه عواصف أمريكا، التي تهدأ وتثور حسب ما تستدعيه مصالحها، ولم يتأثر بها إلا عبيدها الذين اشتروا رضاها وباتوا اليوم يتخبطون على أرصفة السياسة وأروقتها بحثاً عن منجى وملجأ من عواصف الرد والردع اليماني، ويحاولون حياكة سلام يحفظ ماء وجوههم ويثبت للعالم انتصارهم إلا أن الحقيقة المرة التي لا يزالون ينكرونها أنهم مهزومون وأن هزيمتهم ليست وليدة اليوم إنما من أول يوم حلقوا فيه بأطماعهم وأحقادهم على اليمن، التي على مدار الأعوام الثمانية أثبتت للعالم فعلاً مقبرة الغزاة، وإليهم وجهت دروس فيها كُلّ معاني العزة والكرامة وللإنسانية وستصبح مدرسة عسكرية يستمد منها العالم معنى الشجاعة والصمود وَمعنى حب الوطن والأرض.

بين يدي عام تاسع من الصمود

د. تقية فضائل

كلما دارت الأيّام دورتها نجد أنفسنا نقف طويلاً أمام ذكرى شن العدوان الظالم على بلادنا، وها نحن نعيش هذه الأيّام الذكرى الثامنة لهذا الاعتداء الآثم، الذي دعمه وموله ألد أعداء الأُمَّة من يهود ونصارى ونفذه عملاؤهم المتماهون مع مشاريعهم التدميرية للأُمَّة الإسلامية قاطبة، ثَمَانِي سَنَوَاتٍ بدت وكأنها بناء موحش تتجول الرياح في طوابقه المتراصة، يطوف حوله سرب من الغربان تشتم رائحة الموت في كُلّ مكان، أما جدرانه فهي متشحة بطبقات من الدخان الأسود الذي خلفه حريق هائل مروع، وقد تهاوت بعض أجزاء الجدران وتحطمت النوافذ وخلعت الأبواب، يحيط بها الجماجم المتناثرة في كُلّ مكان وَركام المباني الذي يجثم فوق أحلام السنين، تمر الذكريات المثخنة بالجراح في شريط يمر ببطء يشعر معه المرء بالاختناق وَالزفرات الحرى تخترقه بوجع يكاد يمزق الأضلع، فأزيز الطائرات المعتدية الذي يتصاعد ليل نهار في سماء البلاد وَالانفجارات العنيفة في كُلّ مكان ليتحول كُلُّ شيء تطاله أسلحتهم وصواريخهم إلى دخانٍ كثيفٍ يتعالى في السماء، الخوف والقلق والتوتر يملأ القلوب، الأخبار المضللة والأكاذيب وانتصارات العدوّ الوهمية تنهال من هنا وهناك ترافقها التحليلات المزيفة، وَالتصفيق للباطل وتبرير إجرامه، وما إن ينقشع الضباب وتظهر شمس الحقيقة ساطعة حتى نجد رجال الرجال يسردون علينا تساقط الأعداء واحداً تلو الآخر منكسة هاماتهم تحت أقدام الأبطال، وهكذا مئات الآلاف من المرات تتحطم أمنياتهم على صخرة صمود أولي البأس الشديد.

ثمانية أعوام كانت كالسيل الجارف الذي جرف كُلّ حاجز يخفي شيئاً ما أَو يقف أمام شيء ما؛ فقد تكشفت الحقائق التاريخية والسياسية والاقتصادية المؤلمة والمؤامرات والدسائس على ديننا وبلدنا وعلى أمتنا من أعدائها وعملائهم، ولم يعد هناك ما نجهله، وزاد لدى شريحة كبيرة من المجتمع الوعي والإدراك وزاد الشعور بالخطر وتنامى الإحساس بالمسؤولية تجاه الدين وَالشعب والوطن والأمة وكل مقدراتها، كسر حاجز الخوف لدى الأحرار بعد أن تجسدت القُدوة الشجاعة في السيدين الجليلين، السيد حسين بن بدر الدين الحوثي والسيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليهما-، ولقد حذا حذوهما كثير من المجاهدين بمختلف قدراتهم ومواهبهم، فكشفوا الحقائق ونشروا ما كان في طي الكتمان في دهاليز السياسة الماكرة، ومن اليمن أرض الحرية والكرامة أصبح كثير من أبناء الأُمَّة يستقون معلوماتهم، وهم على قناعة بصحتها، وبدأ ينمو نمط ثقافة جديد لطالما حرص الأعداء على قمعه وَالحيلولة دون وجوده وتطوره، إنه الإعلام الحر المقاوم الذي لا يزيِّف ولا يجمِّل القبيح ولا يداري الفظائع خشية الأذى، بل يكشف ويعري ويتحدى، لقد أصبح جمهور هذا الإعلام الحر المقاوم يزدادون يوماً بعد يوم، فقد أيقظ في النفوس العطشى للحرية والكرامة طموحاً ممكن التحقّق برعاية الله، وهو العيش بكرامة في ظل أوطان حرة ذات منعة وعزة وإباء.

في هذه الثمانية الأعوام كان طابع الهُوِيَّة الإيمانية الأصيلة هو الطابع السائد عند أحرار اليمن، لا سِيَّما عندما تخلصوا من الزيف الفكري الطارئ وشوائبه بالثقافة القرآنية ونبعها الصافي من قنواتها النقية وهم أعلام الهدى الأطهار -سلام الله عليهم جميعاً- الذين لم يدخروا جهدًا أَو عِلمًا في ذلك، لعلمهم بأهميته في تكوين الفكر الإسلامي الصحيح، والمجتمع المسلم ومواجهة أعداء الأُمَّة ونصرة قضاياها.

لا يسعني القول إلا أن هذه الثمانية الأعوام تعادل في مجرياتها المتسارعة ومنعطفاتها الخطيرة وتغييراتها الجذرية وتأثيراتها الواقعية ونتائجها المذهلة ثمانين عاماً أَو يزيد.

ولن يكون عامنا التاسع بأقل مما سبق، بل سيكون عام جهاد ببصيرة وَصمود لا يعرف التراجع، وثبات لا يتزلزل بإذن الله مهما كانت التحديات والعقبات؛ فقد أوشكنا على قطف ثمار الصبر والجهاد لنيل كُلّ ما وعدنا ربنا من نصر وتمكين وثبات.

الصمودُ.. هُـوِيَّةٌ وانتصار

إلـهام الأبيض

26 مارس اليوم الوطني للصمود ليس احتفالاً، بل اعتزاز بصمود الشعب اليمني.

كانت غاية تحالف الشر بشن عدوانه على أرض اليمن لإبقائها في حزن دائم، لإيصالها إلى مرحلة الخنوع والاستسلام، ليسلب حرية أهلها وسلب كرامتهم وجعلهم تحت أقدام أمريكا وإسرائيل كغيرهم من العرب.

لقد عقد التحالف على اليمن بأبشع وأخبث الطُّرق والوسائل القاتلة والمحرَّمة دوليًّا، بدايةً من عاصفة الحزم ومن ثم إعادة الأمل والفشل يلتهم كُلّ الأهداف.

ما زالت تلك الأصوات في مسمعي، وما زالت تلك اللحظات تحت ناظري، وما زال ذَلك الوقت وتلك الدقائق في خاطري وبين أضلعي، ما زلنا نعيش تلك المشاعر التي داهمتنا في تلك الليلة؛ ليلة 26 مارس التي أصبحنا فيها على مسرح من الجرائم التي لم تكن في الحسبان.

في منتصف الليل؛ أصوات ضجيج، صوت مزعج ومخيف، رحل النوم ورحل سكون الليل، توالت الأسئلة؟؟؟

هل هي أمطار ورعد وبرق؟ أم عرسٌ في الجوار يطلقون فيه الألعاب النارية؟

في ظل هذا التساؤل لم تتأخر الشمس في الشروق، وظهور الحقيقة مع طلوع الشمس، ضحايا: أطفال ونساء، صغار وكبار ثكالى وشيبان، جثث وأشلاء مبعثرة، هنا وهناك، ودماء تملأ الأحياء مختلطة بتراب وركام المنازل، ليست أمطاراً، أَو عرساً في الجوار، إنها طائرات تحالف العدوان حلقت في سماء اليمن لتخترق سكون الليل، لتسفك دماء الآمنين في منازلهم، التحالف الذي سعى وما زال يسعى لتحقيق مطامعه في أرض اليمن ويعيث في أرضها فساداً، بقيادة الأعراب المطبعين والمتواليين مع الغدة السرطانية إسرائيل وأمريكا اللعينة.

قتل، وحصار، وهدم، وخراب، وحرق، وسفك لدماء الأبرياء، حرب وحشية باغية ظالمة على اليمن أرضاً وإنساناً.

ثمانية أعوام لقد ارتكب تحالف العدوان في أرض اليمن أبشع الجرائم وبأفتك الأسلحة الدامية والمحرمة شرعاً وإسلاماً ودوليًّا، لقد حارب الهُوِيَّة الإيمانية اليمانية بكل أنواع الحروب الباردة والناعمة والإعلامية، ثمانية أعوام وتحالف العدوان يدمّر المدارس، يستهدف المستشفيات، ومؤسّسات ومنازل وسجون وأسواق، وكلّ تلك الأهداف التي قصفها تحالف العدوان مكتظة بالمواطنين أبناء الشعب الأبرياء، لقد دمّر كُلّ المنشآت الحيوية في اليمن.

الكل حاضر وشاهد على كُلّ جرائم التحالف في حق اليمن والشعب اليمني، ليلاً ونهاراً جرائم تلو جرائم، مع شروق الشمس وعند الغروب وطائراتهم في سماء اليمن تحلق على الدوام تقصف بصواريخها، طلاب المدارس، المزارعين، والمصلين في المساجد، حتى الخيول لم تسلم من شرهم.

على مدار هذه الأعوام الثمانية ما زلنا نواجه هذا العدوان بصمود وثبات، ولم تعد ترعبنا أصوات ضجيجهم وطائراتهم ولا ضربات صواريخهم، ومثلما بدأنا أول عام في العدوان بصمود وصبر وتمسك بالهُوِيَّة والإيمان ما زلنا على هذا الخط خط الصمود منذ أول تحليق لطائراتهم اللعينة.

ثمانية أعوام لقد أثبت اليمن وأبنائه صمودهم وثباتهم وتمسكهم بالمبادئ والقيم الإيمانية الأصيلة، لقد شكل اليمن أبرز وأعظم صور للصمود أمام تحالف الشر بقيادة أمريكا وإسرائيل.

لقد انتقل في أعوامه الأولى من مرحلة الدفاع إلى مراحل الهجوم، والكل حاضر وشاهد، كُلّ الأحداث والمتغيرات في أرجاء اليمن من منجزات وانتصارات وتقدمات استراتيجية تقلق العدوّ وتبعث الفزع في جوارحه، وانتصارات عظيمة، لقد نهض اليمن من جديد، صنع وأبدع، وابتكر على مستوى كُلّ المجالات، العسكرية، والاقتصادية، والزراعية، والتعليمية، والثقافية، والمنشآت الحيوية، وتم إعادة بناء اليمن من جديد، وكلّ ما دمّر تحالف العدوان في أرض اليمن أعيد صناعتُه وبناؤه من جديد، ابتداءً من التصنيع الغذائي والاكتفاء الذاتي إلى صناعة الأسلحة والصواريخ والطائرات في الاكتفاء العسكري.

اليوم على مدار ثمانية أعوام، لقد تجلى صمود الشعب اليمني وثباته على مبدأ الولاء والانتماء لله ورسوله وأهل البيت -عليهم السلام-، لم يتخلَّ الشعب اليمني عن هُوِيَّته الإيمانية ولا عن مبادئه وقيمه، بل تمسك أكثر وارتبط بالله أكثر وقوى عزائمه وصبر وثبت وصمد صموداً أُسطورياً يتخلد في التاريخ عبر الأزمان، لقد تصدى الشعب اليمني للعدوان ودول التحالف ووحد الصفوف وأصبح كُلّ اليمن صفاً واحداً شعباً وقادةً، جيشاً ولجاناً تحت ظل قيادة ربانية محمدية الولاء وعلوية الهوى؛ وهذا ما جعل اليمن أكثر قوةً وجعل شعبَها ذا قوة وبأسٍ شديد.

وما زالت اليمن مقبرة الغزاة.

ثمانيةُ أعوام وأُسطوريةُ الصمود الوطني

مرتضى الجرموزي

عن الصمود الوطني والجهاد الأُسطوري لشرفاء اليمن وقيادة الثورة السبتمبرية ومجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة والقيادة العسكرية كانت حكايات تُروى في ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وقصص واقعية تُصدر وواقع جهادي وطني وشعبي فرض نفسه، ومن نقطة الصفر كانت البداية لتتألق تباعاً، ومع تمادي قوى العدوان وفظاعة جرائمه بحق أبناء اليمن ازدادت بريقًا ولمعانًا جهاديًا حتى أصبح اليمن هو صاحب كلمة الفصل واليد الطُّولى التي تطال بعنفوانها كُلّ أوكار الإرهاب ومراكز القرار التي تستهدفه وتتآمر عليه.

ومن يوم فاجعة 26 مارس على أطفال ونساء اليمن لجأت الحكمة اليمنية إلى تفعيل الصبر كصبرٍ استراتيجي سلاح العقلاء لعل العدوّ يرعوي يكف عن أذاه ويعترف بخطأ الحرب واستهدافه المدنيين، لكن ثمالته وهيجانه وخيانته للدين وللعروبة، خُيّل له أن الـ40 اليوم الذي صمت فيها اليمنيون صابرين يحاولون ثنيه عن تماديه وجرائمه أنها من باب الضعف والاستسلام متوعداً اقتحام صنعاء والمدن الرئيسية في غضون أسابيع لا تتجاوز الشهر.

وما إن انتهت أَيَّام الصبر الاستراتيجي إلّا وتعلنُ قيادة الثورة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، عن رفع حالة الجهوزية الكاملة والعالية لتبدأ المواجهة الحقيقية على طول وعرض جغرافيا اليمن، متوكلين على الله ناصراً ومعينًا، ناصراً للمستضعفين المؤمنين الذين فُرضت عليهم الحرب سعوديّاً وعربياً خدمةً للأطماع الصهيونية والأمريكية.

ومع احتدام المعارك على الأطراف الحدودية الرابطة بين اليمن وجارة السوء السعوديّة كان المجاهد اليمني يتقدم بفضل الله بثبات واثق الخطوة يمشي ملكاً، نكل بأسلحته الشخصية والخفيفة أعتى جيوش العالم بأسلحتهم الحديثة والمختلفة.

لتمر السنين والأعوام شاهدة والأحداث الإنتصارات التي تحقّقت في الميدان شاهدة على بسالة وأُسطورية المقاتل اليمني وأحقيته في الدفاع المقدّس ضد المعتدين وجلاوزة البغي والإجرام.

ثَمَانِي سَنَوَاتٍ كانت كفيلة بإهانة وتشويه، وهو يتلقى الصفعات المدوّية بالعشر انتصاراً في الميدان من خلال عشرات العمليات العسكرية بأقدام وقبضات مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة الذين كانوا رجالَ مواقفَ حق ترضي الله ورسوله والمؤمنين.

وهنا ازداد شعبيّة وحاضنة المجاهدين وأصبحوا محل فخر لنا ونثق بهم في كُلّ عملياتهم العسكرية، والتي من خلالها وصل تأثيرها إلى السعوديّة والإمارات لتتذوقا طعم الباليستي والمسيَّرة.

وفي كُلّ مرة يتقدّم فيها مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة وشرفاء القبيلة اليمنية على أرض المعارك أَو خلال العمليات الاستراتيجية الصاروخية والمسيّرة كان يهرب النظام السعوديّ ومن خلفه الصهاينة والأمريكان إلى استهداف المدن وقتل المدنيين: رجالاً ونساءً وأطفالًا، كهروب الضعفاء ليهدم البيوت والمؤسّسات المدنية وغيرها على رؤوس البسطاء والأبرياء.

ومع هذه الأحداث لن تهبط معنويات الشعب اليمني؛ ليصبح اليوم وبعد ثَمَانِي سَنَوَاتٍ في الأعالي ينتظر تدشين العام التاسع توالياً بعد أَيَّام؛ لندخل عاماً تاسعاً متوكلين على الله وبمشروعية جهادنا وحقنا رغماً عن كيد وخسران المضلين والمبطلين.

اليمنُ في العام التاسع والعدوانُ في مهب الريح

شمسان أبو غيدنة

للعام التاسع واليمن في تقدم أكبر.. وكلما طال العدوان على اليمن زادت قوة ترسانته العسكرية جواً وبراً وبحراً، وزادت قوة ترسانته الإيمانية اليمنية بالله أكبر.

انطلق العدوان بالحرب على اليمن ولم يحسم المعركة منذ 2015م، ولكنهم فشلوا وفشلوا، إلى عملية إعادة الأمل ولم يحزم ولن يأمل بل قطعت خطوط الأمل له في اليمن بتاتاً.

أذاقوا أطفال اليمن ونساءه شتى صنوف الموت قصفاً وجوعاً وحصاراً، في حربٍ وقودها الطائرات والأسلحة المحرمة دوليًّا أعدت لأطفال اليمن، لم توقظ الضمائر على الأرض؛ كي ينقذوا طفلاً يمنياً يُقتل في بطن أمه قبل أن يرى الدنيا، عدوان من مدرسة واحدة والمخرج واحد، شاركت فيه أقوى ترسانة عسكرية عالميًّا، نتيجتها الخروج من المكان العجيب، هذا العدوان الغبي الذي يحارب بكل ما لديه من قوة، يقترب إلى نهايته، هو لا يعلم من هي اليمن ولم يقرأ تاريخ اليمن العميق، كلما أبدعوا في الحرب والظلم، كلما تعمّق في الوجدان عشق اليمن واشتدّ عود المقاتلين اليمنيين.

لقد ظنّ العدوان المحتلّ والمجرم أنهم أذكياء، إذ يصنعون حرباً لاقتلاع اليمن النبتة التي أنبتها الله تعالى، هي أرسخ من كُلّ الجبال على الأرض المجتمعة.

لم يجنِ العدوان من وراء الحرب أية نتيجة سوى الفشل المُستمرّ، فاليمن في تقدم أكبر وأعنف، والعدوان في تراجع أكبر، حرقت جميع أوراقه على أرض اليمن، وقريباً سيعلن ورقة الخسارة وسوف يجلس رغماً عن أنفه إلى طاولة الحوار وقد لا يعود إلى حرب اليمن؛ لأَنَّ اليمن أعدت جهنم على الأرض خصيصاً لكل أعداء الإسلام.

فالجيش اليمني سطّر بطولات والشعب اليمني سطّر صموداً أُسطورياً في معركة التحرير والانتصار، صبر كبير وعزم أكبر وأقوى.

كلّ هذا رغم اجتماع أكثر من عشرين دولة على اليمن لاحتلاله، خرج العدوان من رحم العجز أمام انتفاضة الشعب اليمني.

سيمضي العدوان بأدواته إلى فشل وتصعيد بائس ولن ينفعه ذلك، فهو تصعيدُ اليائس المفلس وإيغالٌ في الجرم قربه لأجله الأخير، وهو استيفاء لموجب هزيمته النهائية التي لا يستطيع حساب نتائجها وتداعياتها عليه..

فقرار شن العدوان على اليمن فشل تحت أقدام شعب مصمم على المقاومة وتعرية جميع دول تحالف العدوان على اليمن الكبير، وليت حكام دول العدوان يسألون أنفسهم ويحسون بصفرية وزنهم عند أبناء اليمن!

اليمن غيّر المعادلة وأخضع العدوانَ ودفع به نحو نهايته في متجهٍ إجباري، ولن ينجح العدوان في مغامرته غير المحسوبة مسبقًا، وسيمضي العدوان في هروبه من المعادلات التي وضعها الشعب اليمني غير القابلة للحل ما لم يكن قانون اليمن في الصدارة.

تاريخٌ لم ولن يُنسى

إبتهال محمد أبوطالب

للمواقف آثار تُعرف بأصحابها، وللعزة عنوان تتبرمج بإرادَة أولي العزة والإباء، وللذكريات نواقيس تدق في عالم من ينساها.

من هذا المنطلق وجدنا الصمود الأُسطوري لشعب الحكمة والإيمان، فبرغم القصف والحصار، والتشريد والدمار من قبل تحالف العدوان على مدار ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، برغم كُلّ ذلك لم نجد إلا شموخًا وعنفوانًا ووعيًا وصبرًا وثباتًا من مجاهدي اليمن بشهادة التاريخ والأزمان.

باتّفاق ذوي الخبرة العسكرية؛ فَإِنَّ صمود الشعب اليمني قلَّ نظيره وندرَ مثيله، صمودًا رافقه تخطيطاتٌ استراتيجية وخطط إيمانية تغلبت على تحالف ظن أنه المنتصر الوحيد، واكتشف في النهاية أنه المنحط والمنهزم الذليل.

لقد ارتكب التحالف الأحمق أنواع الجرائم بحق اليمن واستخدم أنواع الأسلحة المحرمة دوليًّا، فقابل المؤمن اليمني كُلّ ذلك بدفاع وردع وتحدٍ.

إن تاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٦م تاريخ لم ولن يُنسى؛ لأَنَّه تاريخٌ يمثِّلُ شهادةً بالنصر المؤزر والتأييد المحقّق لليمن المظلوم الأبي الشامخ بشموخ قضيته المُحقة ومبدئه الأصيل.

تساقطت أنواع صواريخ تحالف العدوان على مدار ٨ سنوات، وحامت أحدث الطائرات على سماء اليمن، فما سقوط تلك الصواريخ إلا دلالة على سقوط أنظمته، وما تحويم طائراته إلا دلالة على تحويم الهزائم المترصدة به.

لن ننسى ذلك الاستهداف ولن ننسى ما قاله معلنو الشر منهم-العسيري- وكلامه اللا واقعي وتحذيراته الوهمية الفاشلة، وقراراته المزيفة، ومنهم الجبير وزير الخارجية السعوديّ الذي أعلن عاصفة الحزم الخيالية التي ضحك منها التراب وحصواته والهواء ونسماته.

فعن أية عاصفة يتحدثون وهم المنهزمون في شتى المواقع؟ وعن أي حزم يدعون وهم من حزمتهم أمريكا انقياداً لأوامرها وامتثالًا لتوجيهاتها.

لقد غير المجاهد اليمني المعادلة وَحقّق النصر باعتماده على من بيده مقاليد السماوات والأرض، بصبره وتوكله على مدبر الأمور وناصر المظلومين، ورد على هجمات التحالف ودافع عن الدين والقيم والأرض والعرض، فلم يقبل بالذل أبدًا.

فأولو الوعي والإيمان شاهدوا مشاهدةَ عيانٍ الخسائر المتكرّرة والتخبط الشيطاني والأدوار التمثيلية لتحالف العدوان.

ووفقًا لإحصائية المسيرة فَإِنَّ الحصيلة التي استهدفها تحالف العدوان قرابة خمسين ألفًا ما بين شهيد وجريح.

أيظن تحالف العدوان أنه حقّق نجاحًا؟! لا وألف لا، فوراء كُلّ شهيد وجريح وأسير مجتمع ثائر لكل قطرة دم سُفكت ولكل جريح تألم ولكل طفل يُتم، ولكل أسرة شُردت.

إن تدمير تحالف العدوان للبنى التحتية في يمن الحكمة والإيمان سيظل وصمة عار في تاريخ الزمن، سيدرس للأجيال كنموذجٍ إجرامي يُحَذر منه.

إن النِّظام السعوديّ متورط -بلا شك- بحربه على اليمن وسيذوق ويلات هذا التورط ندمًا وهزيمةً، فاليمن مقبرة الغزاة.

سنحتفل جيلًا بعد جيل في كُلّ عام بذكرى صمودنا، وثباتنا، وعدم خضوعنا للعدو، وسنعلنها بأن كُلّ من نوى أَو عزم لاحتلال اليمن نهايته إلى زوال وانهزام.

كُلُّ التحايا لشعبنا العظيم في مختلف مواقعه الجهادية؛ لصبره وصموده وانتصاره عسكريًّا وأخلاقيًا.

في كُلّ عامٍ جديد يتجلى أكثر بأن القرار كان الأصوب

غازي منير

ونحن ندخلُ العامَ التاسعَ للعدوان الغاشم والحصار الجائر الذي شهدنا فيه معارك ضارية، بدأت تدريجيًّا بالإمْكَانيات المتاحة البسيطة والمتواضعة التي يمتلكها اليمن وشعبه، والإمْكَانيات الكبيرة لدول العدوان التي تضم جيوشاً جياشة مدربة وخبيرة وتمتلك أسلحة حديثة ومتطورة، كلها تحالفت ضد اليمن وشعبه.

ولكن في خضم المعركة وأوج الحصار تنامت القدرات العسكرية للجيش اليمني واللجان الشعبيّة بعد إرادَة قوية وجهود جبارة وأعمال حثيثة تنامت القدرات شيئاً فشيئاً، حتى أصبحت القوات المسلحة للجمهورية اليمنية تمتلك أسلحة ردعٍ حديثةً صُنعت وطُوِّرت بأيدٍ يمنية، كالصواريخ الباليستية بعيدة المدى ودقيقة الإصابة وصواريخ الدفاع الجوي والصواريخ والزوارق والألغام البحرية، وحتى التقنية التي انتهى الآخرون عند تصنيعها صنعتها وامتلكتها القوات المسلحة اليمنية وهي الطائرات المسيَّرة.

وبعد معاركَ ضاريةٍ في أكثر من 45 محوراً قتالياً مشتعلًا، وبعد ضربات حساسة وموجعة طالت عمق عواصم دول العدوان ودكت قواعده العسكرية ومطاراته ومنشآته النفطية والحيوية والاقتصادية، أدركت قوى الشر والطغيان والمتمثلة بتحالف العدوان أنها أخطأت بظنها أن اليمن لقمة سائغة ستفرض هيمنتها عليها في أَيَّامٍ معدودة، لا سِيَّما أن عدوانها جاء بعد تخطيط مدروس منذ مطلع القرن الحالي، حَيثُ قامت القوات الأمريكية بالتجهيز له ودمّرت ما يمتلكه اليمن من صواريخ دفاع جوي، وفجرتها في الصحاري وعطلت الصواريخ الباليستية عندما أسموه بهيكلة الجيش اليمني.

ولكن إرادَة الله فوق كُلّ إرادَة، وقوته التي هي مع من يسيرون في الطريق التي رسمها في كتابه الكريم، وقد حظي بها الشعب اليمني بعد استجابته لداعي الله ولأعلام الهدى -عليهم السلام-، ولقائد الثورة المباركة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

سطر الشعب اليمني أروع الملاحم البطولية في وجه أعتى جيوش الشر والطغيان على مدى ثمانية أعوام متتالية، وبفضلٍ من الله وبصمود واستبسال وصبر وتضحية الشعب العظيم، وبما أصبحت له من قوات مسلحة وبما يمتلكه من قيادة ثورية وسياسية حكيمة وقرآنية في ما تعطيه من إرشادات ستزيد من جهاد وصبر وقوة وصلابة وإرادَة وشجاعة واستبسال وتكافل وشجاعة شعبها، وستصل به إلى أرقى المستويات في ميدان مواجهة الأعداء المختلفة، وجريئة في ما تتخذه من قرارات ستؤلم الأعداء وتحد من طغيانهم وتضعف قواهم وتوهن عزائمهم وتحبط معنوياتهم وستردعهم ليكفوا عن إجرامهم ونهبهم لثروات الشعب ويوقفوا عدوانهم ويرفعوا حصارهم ويسحبوا قواتهم المحتلّة.

ولا يخفى على أحد ما حَلّ بجيوش الأعداء ومرتزِقتهم من تنكيلٍ في جبهات القتال، وما طال عمق عواصم دول تحالف العدوان وكيف دكت قواعده العسكرية ومنشآته الحيوية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة للجيش اليمني، وكيف عجت سماء تلك الدول بالسحب الدخانية المنبعثة من ألسنة اللهب التي سببتها هذه الصواريخ والطائرات، التي لم تستطع منظومات الدفاع الجوي وصواريخ الباتريوت إيقافها؛ لأَنَّها تحظى بقوة الله وبشدة وبأس اليمن وتحمل أوجاع ومعاناة ودمع وانتقام ثكالاه وأطفاله وشيوخه، وركعت دول العدوان وأصبحت تبحث عن منجد لها يخرجها بماء وجهها من هذه الورطة التي وقعت فيها.

ولا شك بأن كُلّ ما جاء من عامٍ جديد كُلّ ما تبين أكثر وأكثر بأن قرار القيادة الثورية والحكيمة ومعها الشعب اليمني العزيز الصابر المجاهد بضرورة وحتمية الصمود والمواجه هو القرار الأصوب والأصح، وكل ما اتضح بأن التضحية والمعاناة التي بذلت في سبيل الله عند القيام بهذا القرار هي أقل بكثير من الخسائر والمعاناة التي كانت ستسوم هذا الشعب فيما لو اختار خيار الذل والرضوخ والجمود والاستسلام لقوى الشر والطغيان، ولا يخفى على أحد ما تقوم به هذه القوى الإجرامية من جرائم قتل وسحل واغتصاب وإذلال وهتك للأعراض وسلب للحقوق والحريات ونهب للأموال والثروات في المناطق التي استطاعت السيطرة عليها بعد تواطؤ وتقصير أهلها.

والله غالبٌ على أمره

26 مارس

اليوم الوطني للصمود

2023 - 1444

الذكرى الثامنة للصمود الوطني

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

لقائد الثورة السيد **عبدالملك بدر الدين الحوثي**

وللقيادة السياسية ممثلة بفخامة

المشير الركن/ **مهدي محمد المشاط**

رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس

وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والامن.

وكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم

سائلين الله العلي العظيم أن يعيدها وقد تحقق لشعبنا النصر

والتمكين وطرد الغزاة المعتدين

المهنئون:

قيادات وموظفو قطاع الاتصالات والبريد

عنهم : م. مسفرعبدالله النمير - وزير الاتصالات وتقنية المعلومات

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات

YEMEN TELECOM الاتصالات اليمنية

البريد اليمني YEMEN POST

Yemen Mobile يمن موبايل

تيليمن TeleYemen

YSC

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1617)

الأحد
4 رمضان 1444هـ
26 مارس 2023م

يمكن أن ينفد الوقت وأن نعود لخيارات ضاغطة للحصول على حق شعبنا في ثروته، لن نقبل بالتفريط في إنجازات ومكتسبات شعبنا في الحرية والاستقلال، وهذه خطوط حمراء.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قادمون في العام التاسع

سند الصيادي

من حَيثُ أنهى قائدُ الثورة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، خطابَ العام الثامن، نبدأ استقبالنا للعام التاسع من الصمود، وفي ذاكرتنا ثأرٌ لا ينطفئُ من جرائمَ بحق أطفالنا ونسائنا، وَفي واقعنا المعاش أرضاً وإنساناً لا يزالان يئنَّان تحتَ وطأة الغزاة والمحتلّين، وفي مبادئنا القرآنية والوطنية والإنسانية لا يزالُ الإنسان اليمني عُمُومًا مصادَراً حقُّه في ثرواته وقراره وحريته وكرامته.

«قادمون».. الكلمة التي بات ينتظرُها شعبُ الصمود من قائده مطلعَ كُلّ صمود، وفي تفاصيلها ملخصٌ لعناوين العام الذي يليها، قالها القائدُ وتردَّد صدى الكلمة في قلوب الملايين؛ فأحدثت وَقْعاً معنوياً لطالما استمده هذا الشعب من قائده الذي لم يكن ليخذُلَ شعبَه، وحاشاه أن يفعل بعد ثمانٍ من الثبات وَاختبار النوايا والمواقف.

قادمون في العام التاسع، بشعبٍ اعتمد على الله، ووثق به، ولمس رعايته العجيبة وتأييده ومعونته، ونحن رافضون لاستمرار البقاء في حالة اللا سلم واللا حرب، واستمرار الحصار وحرمان شعبنا من حقه في الثروات الوطنية وإثارة الفتنة في الداخل، واستهدافُ أمن البلد هو إعلانُ حرب وَجزءٌ من العدوان، وجاهزون للرد المشروع الذي بات اليوم في متناولنا.

وعلى هامش التحذير، يُقِيمُ قائدُ الشعب العظيم الحُجَجَ، وَيُقَدِّمُ النصائحَ الجديدةَ والمكرّرة للسعوديّة والإمارات بعدم الاستمرار في العدوان لمصلحة أمريكا، يدعوهم لبدء التفكير بمصالحهم، عبر التعامل بجدية في الحوارات، وإلى السلام لا يزال يرشُدُهم إلى خارطته في كُلّ محفل، ومسارِه الذي يبدأ من: إيقاف العدوان والحصار، وإنهاء الاحتلال، وإعادة الإعمار، وتعويض الأضرار.

وإلا فَإنَّنا -قائدًا وشعبًا- في كُلّ الحالات قادمون بجيشٍ مؤمنٍ منظَّمٍ اكتسب الخبرةَ الميدانية من تجربة ثماني سنوات وتربَّى التربيةَ الإيمانية، معززاً بترسانةٍ صاروخية فتَّاكةٍ، بعيدةِ المدى، دقيقةِ الإصابة، قوية التدمير، تطال كُلّ منشآت الأعداء التي يعتمدون عليها، وَبالطيران المسيَّر الذي تراكم في تطوُّرِه وفاعليته، وبات قادراً على أن يتجاوزَ كُلَّ الدفاعات الجوية.

وعلى صعيد المعركة البحرية، ثمة قدراتٌ ستفاجئُ رُباعيةَ العدوان حين تطالُ كُلَّ أهدافهم في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي وكافة الجزر.. واللهُ الناصرُ بدايةً وختامًا.

صامدون معـــك

يحيى المحطوري

سيدي القائد أيها العبد الصالح:

معكم، معكم، نصرًا لدين الله، وإعلاءً لكلمته، وانتصارًا للمستضعفين المظلومين من عباده، حتى يكتُبَ اللهُ لهم الفرجَ العاجلَ على أيديكم، ويحكُمَ لهم بالنصرِ المؤزَّر والفتح المبين تحتَ لوائكم.

نسألُ اللهَ أن يوزعَكم شكرَ نعمته عليكم بما وفَّقكم إليه من العمل الصالح، في خدمة شعبكم، وإرشادِه، وتربيته، وتزكيته، ودعوته إلى الخير، وحمل لواء نُصرته والدفاع عنه.

والسلامُ عليكم بما أقمتم كتابَ الله وحدودَه وشرائعَه، وسُنَنَ رسوله -صلوات الله عليه وآله-.

وَبما أحْييتم مَا أمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِ الله، وبما أوضحتم سبيلَ الله وطريقَه الموصِلَ إلى رضوانه وجنته.

ونسألُ اللهَ أن يوزعَنا شكرَ نعمته علينا؛ إذ أنعَمَ علينا بكم قائدًا وهاديًا ومعلِّمًا ومرشِدًا، تُخرِجنا من ظلمات هذا العصر بنور القرآن الكريم، وتدلنا على موقف الشرف الحكيم، وسبيل العزة العظيم.

ونسألُ اللهَ أن يؤتيَكم من لَدُنْه سُلطانًا نصيرًا، وَأن يفْتَحَ لَكم فَتْحاً يَسِيراً.

ونعاهدُكم أن نكونَ جنودًا لله تحتَ لوائكم، بكُلِّ بصيرة ويقين، سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَا الله ورضاكم سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِكم وَالْمُدَافَعَةِ عَنْكم مُكْنِفِينَ، وَإِلَى رَسُولِ الله -صَلَواتُ اللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ- بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

والعاقبة للمتقين.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أقبلَ شهرُ المواساة على من لا مواسيَ لهم

صفوة الله الأهدل

حدثني عن شهر المواساة، أُحَدِّثْكَ عن شعبٍ لا مواسيَ له، عن أُناس امتزجت دموعُ أحزانِهم بماءِ إفطارهم، عن أُسرةٍ مشردة؛ بفعل صاروخ دمّر العدوانُ منزلَهم، عن عائلة تفتقِدُ على مائدتِها أعزاءَ كانوا يجلسون معهم، عن جوعى لم يعد لديهم شيءٌ سوى كِسرةِ خبز يابسة، عن أطفال سُلبت الفرحةُ من شفاهِهم، عن بشرٍ اكتوت قلوبُهم بجراحِ أعدائهم عن سعادة أحلام فرد سُرقت.

غربةُ هذا الشعب ومظلوميتُه عظيمة؛ فلا مواسيَ لهم في هذا الشهر الفضيل، فضلاً عن بقية الشهور، وليس هناك من يقفُ معهم في محنتهم، ولا يوجدُ من يخفِّفُ عنهم الآمَهم ومعاناتِهم، ولا من يوقفُ الظلمَ عنهم.

إنَّ كُلَّ ما يحصلُ لهذا الشعب سببُه الأولُ أمريكا الرافضةُ للسلام، والمتعنِّتة عن الالتزام ببنودِ هُدناتها؛ فلا أشجار بقت إلا ووصلها فسادُها، ولا حجر ظلت كما هي إلا ونالها دمارُها، ولا بشر يَسْلَمُ مِن شَرِّهَا.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٤٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٠٠٣٥٤٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء